newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٨١ ● الخميس ● ٣ محرم الحرام ١٤٤٨ ● ٢٨ خرداد ● ١٨ يونيو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

البيان رقم ٤ الصادر عن لجنة إحياء ذكرى عروج الإمام الشهيد

«قوموا لله» الشعار المحوريّ لمراسم تشييع «إمام المستضعفين»

أعلنت لجنة إحياء ذكرى عروج الإمام الشهيد المجاهد آية الله العظمى الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي (رض)، في بيانها الرابع، اعتماد شعار «قوموا لله» شعاراً محورياً لمراسم الوداع والتشييع والدفن، التي ستقام بالتزامن مع حلول شهر محرم الحرام وإحياء ذكرى إستشهاد الإمام الحسين (ع).
وأكدت اللجنة أن الشعار يأتي امتداداً لمسيرة «القيام لله» التي اعتبرتها من الركائز الأساسية لمدرسة الإمام الخميني (رض) والإمام الخامنئي الشهيد (رض)، مُشيرةً إلى أن استشهاد قائد الأمّة يمثّل محطّة مفصلية في مسار الثورة الإسلامية ومحور المقاومة.
وجاء بيان اللجنة على الشكل التالي:

بسم الله الرّحمن الرّحيم
السّلام عليك يا ثأر الله وابنَ ثأرِه

تزامنًا مع حلول شهر محرم الحرام، شهر انتصار الدم على السيف، وأيام عزاء سيد وقائد أحرار العالم، سيد الشهداء (عليه السلام)، وأصحابه الأوفياء، وعلى أعتاب إقامة مراسم الوداع والتشييع والدفن للإمام المجاهد الشهيد سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكيّة) وشهداء عائلة قائد الثورة الإسلامية، نُحيط الشعب الإيراني الشريف ومحبي فريد العصر في داخل البلاد وخارجها علماً، بالتوجه القائم على مستوى المضمون والمنهجيّات الإعلامية والترويجية لهذا الحدث.
وقد قال قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله السيد مجتبى الخامنئي (دام ظلّه الوارف)، في بيانه الأول عن قائدنا الشهيد: لقد حظيتُ بشرف زيارة جسده الطاهر بعد استشهاده؛ فما رأيتُه كان جبلًا من الصلابة، وقد سمعتُ أن قبضته السليمة كانت مضمومة بقوة.
إن هذه «القبضة المضمومة» التي تُعدّ العلامة الرسمية لتشييع فريد العصر، ليست مجرد رمز فحسب؛ بل هي تبلور لنفس تلك اليد الرحيمة لأب الأمّة، والتي واجهت مرارًا وتكرارا الاستكبار العالمي ولم ترتجف قط، ولم تنبسط إلّا لله.
فمن رحم هذه القبضة المضمومة ذاتها، ومن فوران دم ذلك المقتدر المظلوم، اهتزّت قلوب أحرار العالم وخفقت، وشهد الشعب الإيراني بعثةً جديدة؛ بعثةً ينبغي استجلاء امتدادها في مواصلة رفع راية جبهة الحق في العالم، والأخذ بثأر الدم الزاكي لإمامنا المجاهد الشهيد، وبناء غدٍ أشد قوةً واقتدارًا لإيران الإسلامية. لقد ارتقى الإمام القائد (أعلى الله مقامه الشريف) شهيدًا في أتون حربٍ دامية؛ وهي شهادةٌ في ميدان مواجهة لم يشهد تاريخ علماء الإمامية (رضوان الله عليهم) نظيرًا لها لشخصيةٍ في منزلته السامية ومقامه الرفيع.
وامتداداً لفوران هذا الدم المقدّس الذي أدخل الأرض والزمان في حالةٍ من التموّج واليقظة، سيكون الشعار المحوري لهذه المراسم: قوموا لله.

«قوموا لله» تعني أن هذا الدم لا يزال فائرًا هادرًا

إن هذا الشعار ليس سوى امتداد لذلك «القيام لله» ذاته، الذي عدّه قائدنا العزيز (أدام الله ظلّه)، في طليعة الرابع من حزيران/ يونيو من هذا العام، الركيزة الأساس لمدرسة الخميني الكبير والخامنئي العزيز؛ ذلك القيام الذي انطلق من منتصف حزيران/ يونيو عام ١٩٦٣، وأثمر في شباط/ فبراير عام ١٩٧٩، ثم واصل امتداده في عصر المقاومة، وهاهو اليوم يبلغ أفقاً جديداً باستشهاد ذلك العبد الصالح لله مظلوماً.
«قوموا لله» تعني أن هذا الدم لا يزال فائرًا هادرًا، إلى حدّ أنّه لم يعد يترك مجالًا للركود أو الجمود في قلب أيّ محبّ أو عاشق. و«قوموا لله» تعني أيضاً أن العهد الذي جدّده الشعب المبعوث من جديد مع هذا الدم الطاهر سيبقى ممتدًّا حتى بذل الأرواح والمهج.

تشييع إمام المستضعفين

ومن أجل هذه المراسم التي حملت عنوان «تشييع إمام المستضعفين»، جرى إعداد حزمة متكاملة للهُوية البصرية، لتكون المرجع والأساس في إنتاج ونشر مختلف الأعمال الإعلامية، والمواد الترويجية، وتهيئة الأجواء في المدن، وإنجاز الأنشطة الشعبية، وإصدار المنتجات الثقافية، وتنفيذ البرامج المرتبطة بهذه المناسبة.
بيد أن هذا العزاء لا يقتصر على الشعب الإيراني وحده؛ فمن بلدان جبهة المقاومة إلى أقاصي العالم، شارك الأحرار والتوّاقون إلى الحرّية في مختلف بقاع الأرض في الحداد على هذه الشهادة العظيمة. وإن الأمّة الإسلامية، استلهاما من تلك المدرسة عينها، ترفع اليوم نداء الكلمة الإلهية: تشييع إمام المستضعفين فهذا الشعار يمثّل عصارة آخر التوجيهات والبيانات الحكيمة لإمامنا الشهيد؛ و«قوموا لله» ليست مجرد وصية أو توصية منه، بل هي تجديدٌ للبيعة مع مدرسته، وإعلانٌ للعالمين بأن تلك العظمة، وذلك الإيمان، وتلك الشجاعة الفريدة، ستبقى حيّة متدفقة، وتستمرّ بثباتٍ أشدّ، وقوةٍ أصلب، وصلابةٍ أعظم.
وبتوفيقٍ من الله المتعالي، وبالعناية الخاصة من صاحب العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، سيكون هذا التشييع طليعة الفتح المبين، ونقطة تحوّلٍ فارقة في بعثة الشعب الإيراني والأمّة الإسلامية نحو الآفاق المستقبلية المضيئة، تحت راية قائد الثورة الإسلامية العظيم الشأن (دام ظلّه الوارف)، إن شاء الله.

مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الشهيد
١٦ حزيران/ يونيو المصادف لأوّل محرّم الحرام ١٤٤٨هـ.ق

استشهاد قائد الأمّة يمثّل محطّة مفصلية في مسار الثورة الإسلامية ومحور المقاومة

يشارك الأحرار من بلدان جبهة المقاومة إلى أقاصي العالم في الحداد على شهادة الإمام

● أخبار قصيرة

يجب حشد كافة إمكانيات كرمانشاه لتشييع الإمام الشهيد

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال اتصال هاتفي مع محافظ كرمانشاه، على ضرورة حشد كافة إمكانيات المحافظة لاستضافة الزوار العراقيين والمعزّين بشكل لائق لتشييع الإمام الشهيد، قائلاً: تتمتّع كرمانشاه بموقع استراتيجي مميّز باعتبارها نقطة عبور رئيسية للزوار والمشاركين.
وأشار محمد رضا عارف، خلال اتصال هاتفي مع منوجهر حبيبي، أمس الأربعاء، إلى الأهمية الوطنية والدينية للحدث المرتقب، ودعا الإدارة العليا لمحافظة كرمانشاه إلى تيسير الظروف اللازمة لحضور واسع النطاق للجهات المعنية، خاصة الزوار العراقيين الذين يدخلون البلاد عبر معبر خسروي الحدودي، وذلك من خلال تسخير جميع المرافق الإدارية والخدمية والاجتماعية المتاحة.
كما أعرب عن تقديره لجهود الإدارة الإقليمية في معالجة الأضرار الناجمة عن حرب رمضان، مضيفاً: يتم تعويض جزء من الأضرار التي لحقت بالمحافظة من خلال المتابعات والموافقات المعلنة، وتتابع الحكومة بجدية عملية معالجة هذه القضايا.

إذا لم يوقف الكيان الصهيوني إعتداءاته جنوب لبنان سيتلقى رداً قاسياً

حذّر مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي، بعد الخروقات المستمرة لوقف إطلاق النار في لبنان، أنه في حال لم يوقف جيش الكيان الصهيوني اعتداءاته في جنوب لبنان، فإنه سيواجه رداً قاسياً من القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
وأورد مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي في بيان: منذ إعلان الرئيس الأمريكي انتهاء الحرب، قام جيش الكيان الصهيوني خلال اليومين الماضيين بانتهاك وقف إطلاق النار في جنوب لبنان ٨٤ مرة، ولا يزال مستمراً في ارتكاب الجرائم وقتل المدنيين اللبنانيين المظلومين. وأضاف: يحذّر أنه في حال لم يوقف جيش الكيان الصهيوني اعتداءاته في جنوب لبنان، فإنه سيواجه رداً قاسياً من القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

عهد إنتهاك حقوق الشعب الإيراني ولّى

صرح رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي، إبراهيم عزيزي، قائلاً: إنه لم يكن أمام الولايات المتحدة خيار سوى الجلوس على طاولة المفاوضات وقبول شروط إيران، مُردفاً: لقد ولّى عهد المطالب المفرطة وانتهاك حقوق الشعب الإيراني. وكتب عزيزي، في منشور على صفحته الشخصية على موقع «إكس»، إن المقاومة الشجاعة للشعب الإيراني لم تترك للولايات المتحدة خياراً سوى الجلوس على طاولة المفاوضات وقبول شروط إيران. والآن، لكسب ثقة الشعب الإيراني، يقع على عاتق الولايات المتحدة واجب تنفيذ جميع بنود مذكرة التفاهم، بما في ذلك وقف الحرب على لبنان وخروج الكيان المزور من جنوب لبنان سريعاً.

رئيس الجمهورية، مُشيداً بالجهود الدؤوبة التي قدّمتها الجهات المعنية للحجّاج:

رسالة قائد الثورة للحجّاج شكّلت منعطفاً بارزاً في موسم الحج هذا العام

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في رسالة له يوم أمس، بعثها بمناسبة عودة جميع الحجاج الإيرانيين إلى أرض الوطن: لا شكّ أن قرار قائد الثورة الإسلامية آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، وتأكيده على أداء فريضة الحج، فضلاً عن الرسالة ذات الدلالات المعمّقة التي بعث بها، في مطلع عهده بالقيادة والزعامة، إلى كافة المسلمين المشاركين في هذا المؤتمر الاسلامي العظيم، قد شكّلت علامة فارقة ومحطة مفصلية في موسم الحج لهذا العام.
وأعرب رئيس الجمهورية عن تقديره لجهود وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، وممثل الولي الفقيه ورئيس بعثة الحجاج الإيرانيين، ورئيس منظمة الحج والزيارة، والقائمين على شؤون الحج في الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال موسم الحج لهذا العام.
كما أشاد بالجهود الدؤوبة والخدمات الجليلة التي قدّمتها الجهات المعنية للحجاج الإيرانيين في أرض الوحي، رغم التحديات القائمة، من أجل أداء هذا الواجب الشرعي، مُثمّناً دورهم في توفير كافة الظروف التي مكّنت الحجاج من أداء مناسكهم في كنف من الصحّة والأمن والعزة. وأكد رئيس الجمهورية: لا شك أن قرار قائد الثورة الإسلامية، وتأكيده على أداء فريضة الحج، فضلاً عن رسالته ذات الدلالات العميقة الموجهة إلى كافة المسلمين المشاركين في مؤتمر الحج العظيم، قد شكلت علامة فارقة ومنعطفا بارزا في مناسك الحج لهذا العام.

سياسات الصحّة والعلاج

على صعيد آخر، أشار رئيس الجمهورية، في معرض حديثه عن بعض المناهج السابقة في النظام الصحي للبلاد، إلى أن سياسات الصحّة والعلاج ركّزت في بعض الأحيان على مؤشرات النمو. وأردف الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع متخصّص تحت عنوان «دراسة نموذج المشاركة الاجتماعية القائم على الأحياء في تعزيز الصحة»، ووزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي: على الرغم من القيود المالية، لن تتوقف الحكومة الرابعة عشرة عن أداء مهامها في مجال الصحّة، وستواصل مسيرة تحقيق العدالة الصحية من خلال استخدام حلول مبتكرة، بما في ذلك استقطاب المشاركة العامة وتعزيز قدرات المؤسسات الاجتماعية على المستوى المحلي. وفي إشارة إلى ضرورة تبنّي نهج شامل للصحّة، أشار رئيس الجمهورية إلى أن جزءا كبيرًا من التقارير المقدّمة يركّز على أبعاد الصحّة البدنية، بينما حظيت مكونات الصحة النفسية والاجتماعية باهتمام أقل. لذا ينبغي اعتبار تطوير برامج الصحة النفسية وتعزيز المرونة الاجتماعية من أولويات النظام الصحي.

وزير الخارجية لنظيره الروسي:

يجب توقّف كامل الإعتداءات الصهيونية على لبنان

أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس الأربعاء في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، على مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تنفيذ بنود «مذكرة إسلام آباد»، كما شدّد على ضرورة الوقف الكامل للاعتداءات الصهيونية على لبنان. واستعرض عراقجي، خلال الإتصال تفاصيل مذكّرة التفاهم، مؤكّداً على مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه حسن تنفيذ بنودها، وأشار الجانبان الإيراني والروسي إلى ضرورة دعم المجتمع الدولي ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لمذكرة التفاهم هذه، وشدّدا على أهمية استمرار التعاون الدبلوماسي بين دول المنطقة بهدف ترسيخ السلام والاستقرار.
كما اتفق عراقجي ولافروف، خلال تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا في العلاقات الثنائية، على متابعة الملفات المطروحة والعمل على معالجتها. ورحّب لافروف بوضع اللمسات الأخيرة على نص مذكرة التفاهم بين إيران وأمريكا؛ مُؤكّداً دعم بلاده الكامل لتنفيذ بنودها.

طهران ومسقط تؤكدان تعزيز العلاقات الثنائية

من ناحية أخرى، ناقش عراقجي مع نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيدي، في اتصال هاتفي، مذكرة تفاهم إسلام آباد، بالإضافة إلى استعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك. الجانبين أكّدا أهمية تطوير وتعميق التعاون الثنائي في مختلف المجالات، وذلك استناداً إلى مبادئ حسن الجوار والروابط التاريخية والثقافية المتجذرة بين البلدين الشقيقين. كما اتفق عراقجي والبوسعيدي على استمرار التشاور والتنسيق الوثيق بين طهران ومسقط، بما يخدم تعزيز ركائز الاستقرار والتعاون على المستوى الإقليمي.

ويشيد بالدور الملحمي للشعب الإيراني

من ناحية أخرى، أعرب عراقجي، خلال استقباله مساء الثلاثاء بمبنى الخارجية في طهران، رئيس وأعضاء لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي، عن تقديره للمقاومة الفريدة التي جسدتها القوات المسلحة الإيرانية، والملحمة التي سطّرها الشعب الإيراني الشريف والواعي عبر تجمعاته الليلية وحضوره في الشوارع والميادين؛ واصفاً هذه الإنجازات بأنها مدعاة للفخر وزادت في رقيّ إيران، كما استذكر بإجلال ذكرى جميع الشهداء الأبرار الذين ارتقوا جراء العدوان العسكري الأمريكي - الصهيوني على البلاد، وفي مقدّمتهم قائد الأمة الشهيد.
وجرى خلال اللقاء بحث ومناقشة آخر المستجدات المتعلقة بالسياسة والعلاقات الخارجية، مع التركيز على التطورات التي أعقبت الحربين المفروضتين الثانية والثالثة ضد الجمهورية الاسلامية، والإجراءات والنشاطات التي تضطلع بها الدبلوماسية الإيرانية.

عراقجي يستقبل عدداً من سفراء دول أمريكا اللاتينية

كما استقبل وزير الخارجية، عدداً من سفراء دول أمريكا اللاتينية في طهران، على هامش اجتماع السفراء ورؤساء البعثات الأجنبية المعتمدين لدى إيران. هذا اللقاء شهد مبادرة رمزية، حيث قدم سفيرا الأوروغواي والبرازيل، تزامناً مع أجواء منافسات كأس العالم لكرة القدم، قميصي منتخبي بلديهما الوطنيين هدية لوزير الخارجية الإيراني.
وأكد وزير الخارجية، خلال اللقاء، على الإمكانيات والفرص الكبيرة المتاحة للتعاون بين إيران ودول أمريكا اللاتينية، مُشدّداً على ضرورة تعزيز هذه العلاقات وتوسيعها في مختلف المجالات. كما أعرب عراقجي عن تقديره لمبادرة سفيري البرازيل والأوروغواي، معتبراً أن «الدبلوماسية الرياضية» تلعب دوراً محورياً ومهماً في تقريب الشعوب وتعميق الروابط بينها.

● أخبار قصيرة

بزشكيان يدشّن ٤٦ مشروعاً زراعياً شمال البلاد

دشّن رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، أمس الأربعاء عبر تقنية الاتصال المرئي، ٤٦ مشروعاً في مختلف قطاعات الزراعة، وتربية الماشية، والصناعات التحويلية، والبنية التحتية في محافظة مازندران (شمال إيران). هذه المشاريع التي افتتحها رئيس الجمهورية بالتزامن مع أسبوع الجهاد الزراعي، تركزت على قطاعات الزراعة، وتربية الماشية، والصناعات التحويلية، والبنية التحتية حيث كان المحور الرئيسي لهذه المشاريع هو افتتاح وحدة حديثة لتفقيس البيض في مدينة جويبار.

إيران وكازاخستان تبحثان تطوير الترانزيت

زارت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية، خلال زيارتها إلى كازاخستان، المنطقة الإقتصادية الخاصة وميناء «خورغوس»، أحد أكبر المراكز اللوجستية والترانزيتية في آسيا الوسطى، حيث بحثت مع مسؤولي الميناء إمكاناته في مجالي النقل والترانزيت. وخلال الزيارة، التي شهدت استقبالاً من مسؤولي إقليم جيتيسو ومحافظة بانفيلوف وإدارة المنطقة الإقتصادية الخاصة، اطّلعت الوزيرة عن كثب على عمليات الشحن والتفريغ، والقدرات السككية واللوجستية، وخطط تطوير هذا الميناء الاستراتيجي.
وأكدت فرزانه صادق أهمية ممر الشمال - الجنوب والموقع الاستراتيجي لإيران في ربط كازاخستان بالمياه الحرة، مشيرة إلى أن ميناء خورغوس الجاف يمتلك إمكانات كبيرة لتطوير حركة نقل البضائع بين الصين وكازاخستان وإيران. كما اتفق الجانبان على أن تواصل سلطات السكك الحديدية في البلدين دراسة سبل زيادة عبور البضائع عبر مسار خورغوس نحو الموانئ الجنوبية الإيرانية، مع التركيز على تفعيل الممر الشرقي للشمال - الجنوب وتسهيل الإجراءات الجمركية واللوجستية بين البلدين.

مؤشر بورصة طهران يرتفع بنحو ٥٠ ألف نقطة

أنهى المؤشر العام لبورصة طهران تعاملات، أمس الأربعاء، على ارتفاع قدره ٥٠ ألفاً و٨٣٩ نقطة، ليصل إلى مستوى ٥ ملايين و٩٥١ ألف نقطة، فيما سجل مؤشر الأسهم المتساوية الوزن ارتفاعاً قدره ٣٦٥ نقطة ليستقر عند مستوى مليون و٣٥٢ ألف نقطة. وشهدت صناديق الدخل الثابت تدفقات مالية بقيمة ١٣٢٢ مليار تومان، وصناديق الأسهم ٣٦٢ مليار تومان، وصناديق الذهب ١١١٧ مليار تومان، وصناديق القطاعات ٢٨٨ مليار تومان، فيما سجل قطاع الصناعات الكيماوية ٤٣٧ مليار تومان. كما بلغت التدفقات في الصناديق ذات الرافعة المالية ٦٤ مليار تومان، وقطاع المنتجات النفطية ٤٨ مليار تومان، والصناعات الدوائية ٥٦ مليار تومان، وصناديق الفضة ٣٤ مليار تومان، وصناديق الطاقة ١٥ مليار تومان، وقطاع النقل ٧٥ مليار تومان. وأظهرت نتائج التداولات أن ٥٧ في المئة من السوق أغلقت على ارتفاع، حيث سجلت ٣٩٩ شركة ورمزاً تداولياً مكاسب، في حين تراجع ٤٣ في المئة من السوق مع تسجيل ٣٢٨ رمزاً تداولياً خسائر.

أكثر من ٣٠ مقترحاً من القطاع الخاص على طاولة قاليباف؛

رؤية شاملة لتعزيز الشراكة الإقتصادية بين إيران والصين

الوفاق/ أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي والممثل الخاص لإيران في الشؤون الصينية، أن إيران تُعد شريكاً كاملاً للصين، مشدداً على أن حضور البلدين في أي تكتل أو محور دولي يتشكل مستقبلاً أمر مؤكد.
وقال محمد باقر قاليباف، أمس الأربعاء، خلال اجتماع تشاوري مع غرفة التجارة الإيرانية عُقد بهدف تعزيز التعاون الإقتصادي المستدام بين طهران وبكين: يجب علينا جميعاً أن نواصل المسيرة وأن نعمل على تخفيف الأعباء الاقتصادية عن المواطنين، وتوفير حياة أفضل لهم، وبناء البلاد بقوة في مختلف المجالات. وأضاف: أن الصين تمثل شريكاً فريداً بالنسبة لإيران، مؤكداً أنه ينبغي للصين أيضاً أن تدرك أن إيران ليست مجرد زبون أو شريك تجاري عادي، بل شريك حقيقي بكل ما تحمله الكلمة من معنى.
وأشار قاليباف إلى ضرورة تشكيل تكتلات ومحاور تعاون بين إيران والصين، موضحاً أن بعض هذه الأطر بدأت تتبلور بالفعل، وأن وجود البلدين في أي تكتل جديد سيكون أمراً حتمياً. وأضاف: سنواصل هذا المسار بقوة في مختلف المجالات، بما فيها التكنولوجيا والاقتصاد والسياسة، وعلينا أن نمضي فيه بعزة ومنطق ومن دون توترات، مستفيدين من الفرص المتاحة لتعزيز التعاون بين البلدين. من جانبه، قال صمد حسن زاده، رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة، خلال اجتماع التشاور بين الممثل الخاص لشؤون الصين وغرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة الإيرانية، الذي عُقد تحت شعار «التعاون الإقتصادي المستدام بين إيران والصين» في مقر وزارة الصناعة والمناجم والتجارة: أن المشاركين في الاجتماع مع الدكتور قاليباف ضمّوا عدداً من أعضاء هيئة رئاسة غرفة إيران، وممثلي غرف التجارة، وممثلي اللجان التخصصية، والتجمعات الإقتصادية، والغرف التجارية المشتركة، مضيفاً: نتمنى أفضل درجات النجاح لجميع أبناء الشعب، ولا سيما الناشطين الاقتصاديين الذين صنعوا ملاحم وطنية خلال حرب الـ ١٢ يوماً وحرب رمضان، وأثبتوا جدارتهم أمام العالم بأسره.

إنشاء مناطق خاصة للتعاون الإيراني - الصيني

من جهته، قال قدير قيافه، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة، خلال الاجتماع، متناولاً العلاقات الإيرانية - الصينية من منظور استراتيجي شامل: ينبغي أولاً فهم نموذج التنمية الصيني ومعرفة الاتجاه الذي ستسلكه الصين في أفق ٢٠٣٥ و ٢٠٥٠، ومن ثم مواءمة وثيقة تطوير العلاقات بين إيران والصين مع المسار المستقبلي للتنمية الصينية، بما يجعل السوق الإيرانية أولوية بالنسبة للناشطين الاقتصاديين الصينيين، مؤكداً ضرورة إعداد برنامج تنموي منسجم مع السياسات التنموية الصينية، مشيراً إلى أن الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة والسيارات الكهربائية تُعد من أبرز أولويات الصين. وأضاف: لكي نتمكن من متابعة مشروع «مبادرة الحزام والطريق» في إيران وترسيخ مكانة البلاد كمركز إقليمي للخليج الفارسي وأوراسيا، يجب أن نكون نقطة وصل الصين بغرب آسيا، وهو ما يتطلب استثمارات واسعة النطاق ودعوة الشركات الصينية للمشاركة في هذه الاستثمارات.
كما طرح نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة مقترح إنشاء مناطق خاصة للتعاون الإيراني - الصيني داخل المناطق الإقتصادية الخاصة بهدف زيادة الصادرات وتوسيع الاستثمارات، مؤكداً ضرورة مواءمة السياسات الصناعية والتجارية الإيرانية مع رؤية الصين لعام ٢٠٣٥.

جسر إمداد في شرق آسيا بمحورية الصين

من جانبه، اعتبر عيسى منصوري، رئيس مركز الدراسات التابع لغرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة، أن تحويل البرامج إلى خطوات عملية يتطلب وضع الأطر التنظيمية وإنشاء المؤسسات اللازمة، وقال: إن تطوير العلاقات مع الصين يستدعي وجود مؤسسة تتولى الربط بين الشركات الإيرانية والصينية. وأضاف: أن هناك أرضية مناسبة لكي تصبح إيران مورّداً للقطع والمعدات للصين، بما يتيح في الوقت نفسه الارتقاء بالقدرات الإنتاجية المحلية، ولذلك يُقترح إنشاء كيان مؤسسي محدد يتولى هذه المهمة، مشيراً إلى أن الدول الغربية والصناعية كانت في السابق تعتمد على إسناد جزء من أعمالها إلى منطقة غرب آسيا، إلا أنها تتجه حالياً إلى سياسة تقريب مصادر التوريد من أسواقها، موضحاً أن إيران تستطيع أن تؤدي دور جسر الإمداد في شرق آسيا مع تمركز الصين في هذا المسار. كما طرح منصوري مقترح إنشاء مدن ومجمعات لوجستية في إيران بهدف تسهيل الإجراءات الجمركية وعمليات النقل والتبادلات المالية، مؤكداً أن استقرار الشركات الصينية في هذه المجمعات سيدفعها إلى إسناد جزء من أنشطتها إلى الداخل الإيراني، الأمر الذي من شأنه الإسهام في تنشيط الاقتصاد الوطني وتحفيز النمو الإقتصادي داخل البلاد.

قاليباف: وجود طهران وبكين في أي تكتل مستقبلي أمر حتمي؛ ويجب علينا أن نعمل على تخفيف الأعباء الإقتصادية عن المواطنين وبناء البلاد بقوة في مختلف المجالات

إستقطاب إستثمارات صينية لتطوير ميناء تشابهار

كما أشار سجاد غرقي، نائب رئيس لجنة التعدين والصناعات التعدينية في غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة، إلى ضرورة الإرتقاء بمستوى وحجم الاستثمارات الصينية المباشرة في قطاع التعدين، وقال: في هذا الإطار جرى حصر ٣٧ مشروعاً ضمن لجنة التعدين والصناعات التعدينية، من بينها أربعة مشاريع محورية ذات دور قيادي في دفع التنمية، موضحاً: أن هذه المشاريع تشمل الاستثمار في تطوير ميناء تشابهار ليكون مركزاً للتصدير، وأعمال استكشاف واستخراج ومعالجة العناصر الأرضية النادرة، وتطوير عمليات التعدين على أعماق تتجاوز ألف متر، إضافة إلى تأمين وتحديث ٢٥ ألف آلية ومعدة تعدين، مؤكداً أن تنفيذ هذه المشاريع من شأنه أن يسهم في تحقيق معدلات النمو المستهدفة ضمن برنامج التنمية، وتعزيز القدرات الإنتاجية والتنافسية لقطاع التعدين في البلاد.

تطوير التعاون الإيراني - الصيني في صناعة النحاس

من جانبه، وصف مصطفى فيض أردكاني، المدير التنفيذي للشركة الوطنية الإيرانية للنحاس، الصين بأنها أكبر مستهلك للنحاس في العالم، إذ تستحوذ على نحو نصف الطلب العالمي على هذا المعدن، وقال: إن الصين تُعد قوة رائدة في مختلف الصناعات الرقمية، وإن حضور المستثمرين الصينيين في تجمعات وصناعات النحاس حول العالم يعكس هذه المكانة الريادية، مشيراً إلى أن إيران تمتلك أغنى حزام للنحاس في منطقة الشرق الأوسط، مؤكداً أن صناعة النحاس الإيرانية يمكن أن تشكل نقطة ارتكاز رئيسية في هذا المجال.
وأضاف: أن تلاقي الطلب العالمي المرتفع على النحاس، وحاجة الصين إلى مصادر إمداد مستقرة، والإرادة التي تمتلكها إيران لتطوير هذه الصناعة، يهيئ أرضية مناسبة لتوسيع التعاون بين الجانبين.
وأعرب عن أمله في أن ترتقي العلاقات الإيرانية - الصينية في قطاع النحاس من مستوى التبادل التجاري إلى مستوى الاستثمار المشترك والتنمية المتبادلة، مقدماً ثلاثة مقترحات في هذا الإطار، تشمل:
١- المشاركة في تطوير مناجم النحاس الصغيرة والمتوسطة مع التركيز على نقل الخبرات والتجارب الفنية.
٢- إنشاء مجمع أو مدينة متخصصة لسلسلة القيمة المضافة للنحاس بهدف الدخول إلى الصناعات المتقدمة ذات التوجه التصديري.
٣- المشاركة في شراء وتأمين المعدات والتجهيزات اللازمة للتصنيع المحلي، ولا سيما المعدات المرتبطة بصناعة النحاس.

مقترح لإنشاء تحالفات مشتركة

وأشار محمد رضا مدرس خياباني، المدير التنفيذي لشركة الملاحة البحرية التابعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلى أن التبادل التجاري بين إيران والصين في مجال الحاويات يستحوذ على أكثر من ٧٠ في المئة من إجمالي تجارة الحاويات، لافتاً إلى متانة العلاقات بين البلدين في قطاع الخدمات اللوجستية البحرية. وقال: إن المقدمات اللازمة للاستثمار في مجال اللوجستيات البحرية قد تم توفيرها، الأمر الذي يهيئ أرضية مناسبة لتوسيع التعاون الثنائي في هذا القطاع.
كما طرح مدرس خياباني مقترح إنشاء تحالفات (كونسورتيومات) مشتركة في إطار إبرام العقود المشتركة بين إيران والصين، موضحاً: أنه إذا أمكن تشكيل تحالفات مشتركة في مجال المعدات والتجهيزات المينائية، إلى جانب توفير إمكانية تفريغ وتحميل الشحنات الإيرانية في الموانئ الصينية، فإن هذه الخطوة يمكن أن تؤدي دوراً محورياً في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد وتتحول إلى قاطرة فاعلة للتنمية الوطنية.

قيافه: يجب أن نكون نقطة وصل الصين بغرب آسيا، وهو ما يتطلب استثمارات واسعة النطاق ودعوة الشركات الصينية للمشاركة في هذه الاستثمارات

مقترحات لتعزيز العلاقات الإيرانية - الصينية

كما طرح علي رضا غفوري فرد، الأمين العام لاتحاد صناعة الكهرباء، عشرة مقترحات تهدف إلى تعزيز التعاون الإقتصادي بين إيران والصين، داعياً إلى اتخاذ خطوات عملية لتطوير الشراكة بين البلدين. وشملت هذه المقترحات:
١- متابعة مدى كفاءة وفاعلية الوثائق والاتفاقيات الموقعة بين البلدين ومستوى تنفيذها.
٢- المراجعة المستمرة للبرامج والوثائق المماثلة التي أبرمتها جمهورية الصين الشعبية مع الدول الأخرى، ولا سيما دول المنطقة.
٣- تصميم نموذج وطني شامل للتنمية يتوافق مع النموذج الصيني في إطار مبادرة «الحزام والطريق».
٤- إنشاء هيكل مركزي يتولى قيادة ومتابعة ورصد التعاون الاقتصادي بين البلدين، مستلهماً تجربة «الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني».
٥- مواءمة برنامج التعاون مع الوثائق والسياسات العليا الخاصة بالقطاعات المختلفة.
٦- وضع آلية تضمن مشاركة القطاع الخاص في إعداد الوثائق التنفيذية للبرنامج ومتابعة تنفيذ التعاون.
٧- توفير الضمانات اللازمة للاستفادة المنطقية والفعالة من القدرات الفنية والبشرية والمالية المحلية في المشاريع المشتركة.
٨- وضع سياسات تنظم المنافسة بين القطاعين الخاصين في البلدين ضمن المشاريع المشتركة.
٩- تحديد أطر الاستثمار والتمويل والشراكة بين القطاعين العام والخاص في موضوعات البرنامج، بالتزامن مع تعزيز مكانة إيران في Asian Infrastructure Investment Bank.
١٠- تصنيف المشاريع المستهدفة إلى مجموعتين؛ مشاريع رئيسية وأخرى فرعية، مع مراعاة الجدوى الاقتصادية لكل مشروع وأخذ الفوارق في الحجم الاقتصادي بين إيران والصين بعين الاعتبار.

تطوير النقل السككي بين إيران والصين

هذا وأكد أحمد رضا فرشجيان، رئيس لجنة إدارة الواردات في غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة، أن التجارة لا يمكن أن تزدهر بين البلدين من دون توفير البنية التحتية اللازمة، مشيراً إلى أن أولى الركائز الأساسية للتبادل التجاري تتمثل في البنية المالية.
وقال: على الرغم من الحجم الكبير للتبادلات التجارية بين إيران والصين، فإنه لم يتم حتى الآن تصميم منظومة مالية مناسبة بين البلدين، في حين أن إيجاد مثل هذه الآلية المالية من شأنه أن يحد من تأثير العقبات والعوامل الخارجية، بما فيها العقوبات، على حركة التجارة بين الجانبين.
وأضاف: أن المحور الثاني المهم في العلاقات الإقتصادية بين البلدين يرتبط بقطاع الخدمات اللوجستية، موضحاً: أنه إلى جانب القضايا المتعلقة بالنقل البحري التي طُرحت خلال هذا الاجتماع، فإن الاهتمام بقطاع النقل السككي يُعد أمراً ضرورياً أيضاً.

أهمية الدور المحوري للمؤسسات المالية الوسيطة

من جانبه، شدد فرشيد شكّرخدايي، رئيس لجنة الاستثمار والتمويل في غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة، على ضرورة إيلاء اهتمام خاص لدور المؤسسات المالية الوسيطة في تعزيز التعاون الإقتصادي والاستثماري بين إيران والصين. وقال: إن نحو ٨٠ في المئة من عمليات التمويل على مستوى العالم تتم عبر الصناديق الاستثمارية، ولذلك ينبغي العمل على ربط صناديق الاستثمار الصينية بشركات توفير رأس المال والمؤسسات المالية الإيرانية، مؤكداً ضرورة إنشاء مؤسسات استثمارية وسيطة بالتعاون مع الجانب الصيني، بحيث تتولى هذه المؤسسات تسهيل عمليات الاستثمار، وتعزيز التواصل المالي، وتوفير الأطر المناسبة لتنفيذ المشاريع المشتركة بين البلدين.

وزير الثقافة يُطلق مشاريع فنية في زيارته للمدينة

لامِرد، ميناب، دنا.. رواية مظلومية وملحمة وصمود

الوفاق/ في زيارة استثنائية حملت أبعاداً ثقافية وإنسانية، حلّ وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، ضيفاً على مدينة لامِرد، حيث توقف عند محطات الألم والبطولة معاً.
لم تكن الزيارة مجرد لقاء رسمي، بل كانت رحلة في ذاكرة المقاومة، ونافذة على مستقبل الإبداع الثقافي الذي يليق بتضحيات شعبٍ أبدع في صنع الملاحم.

زيارة تجمع بين الوفاء والفن

في صباح الثلاثاء ١٦ يونيو، وصل وزير الثقافة، في زيارة استغرقت يوماً واحداً إلى مدينة لامِرد في محافظة فارس، برفقة مساعد وزير الثقافة للشؤون الإعلامية «محمد رضا نوروز بور» ومجموعة من مديري وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي. وجاءت الزيارة لتجمع بين أكثر من هدف؛ لقاء عائلات الشهداء والمضحين بأنفسهم والجرحى، والإطلاع الميداني على المناطق المتضررة في حرب رمضان، إضافة إلى دعم الحراك الثقافي والفني في المنطقة.

القصف الصاروخي على لامِرد

في كلمة له على هامش الزيارة، وصف وزير الثقافة جريمة القصف الصاروخي على لامِرد في اليوم الأول من حرب رمضان بأنها «رواية مظلومية وملحمة وصمود»، مشيراً إلى أنها كانت «مختبراً لسلاح جديد، وإبادة جماعية إنسانية»، حيث أطلق العدو أربعة صواريخ انفجرت على ارتفاع ١٥ متراً، كل صاروخ يحمل ما بين ١٧٠ إلى ١٨٠ ألف شظية، في مشهد يكشف وحشية العدو واستهدافه للمدنيين.
وأضاف صالحي: «لو لم تكن العناية الإلهية، لكانت كارثة أكبر، لكن الدماء الطاهرة التي سالت في هذا المكان جعلت من لامِرد رمزاً للمقاومة والصمود، وشهداءها هم رواة هذه المظلومية الخاصة للأمة الإيرانية».

الفن والرواية.. رسالة ثقافية في مواجهة الإبادة

أكد صالحي أن «مجال الرواية هو مجال أساسي لإعادة سرد مظلوميات الشعب الإيراني، وكذلك البطولات والملاحم التي صنعوها»، مشدداً على أن أصحاب الثقافة والفن والإعلام يتحملون مسؤولية كبيرة في نقل هذه المظلومية إلى الأجيال القادمة، تماماً كما كانت السيدة زينب(س) راوية لكربلاء المقدسة.
وفي إشارة بالغة الدلالة، قال وزير الثقافة: نحن في اليوم الأول من شهر محرّم الحرام، وكما سمعنا مراراً، لو لم تكن السيدة زينب(س) لبقيت كربلاء في كربلاء. بهذه المقارنة، وضع الوزير الرواية الثقافية والفنية في مرتبة الرواية الدينية والتاريخية، معتبراً أن توثيق أحداث لامِرد هو واجب وجودي يحفظ الذاكرة ويعزز الصمود الوطني.

إزاحة الستار عن كتاب وشهادة فنّية

لم تكن الزيارة خالية من الإنجازات الثقافية الملموسة، إذ أزاح وزير الثقافة الستار خلالها عن كتاب «هلماسادات راز استقامت» أي «هلماسادات، سِر الإستقامة»، الذي يتناول سيرة الشهيدة «هلماسادات أحمدي زاده»، كما أزاح الستار عن ملصق التعزية الوطنية بعنوان «عاشورائيون»، في خطوة تعكس اهتمام وزارة الثقافة بالربط بين الحدث الوطني والمناسبة الدينية، وبين التضحية المعاصرة وملحمة كربلاء الخالدة.
وأكد صالحي على ضرورة الرواية الفنية لهذه المرحلة، مبيناً أن أهل الثقافة والفن يتحملون مسؤولية توثيق وتسجيل مظلومية الشعب الإيراني وقساوات العدو.
كما تضمنت الزيارة تفقد قاعة العرض الوحيدة في مدينة لامِرد، التي تضررت جراء شظايا الصواريخ الأمريكية – الصهيونية خلال الحرب المفروضة الثالثة، وهو مشهد يحمل رمزية عميقة عن استهداف الثقافة والفن إلى جانب استهداف البشر والحجر.

صالحي: كما خلقت عاشوراء فرصة تاريخية للإسلام، فإن أحداث الحرب المفروضة الثالثة تشكل أيضاً فرصة لإيران الإسلامية العزيزة

لامِرد، ميناب، دنا.. ثلاثية المظلومية الإيرانية

وفي سياق حديثه عن التوثيق الثقافي، دعا وزير الثقافة إلى إبراز «ثلاثية المظلومية» التي تتشكل من جريمة لامِرد، وكارثة ميناب، وفرقاطة «دنا»، معتبراً أنها تمثل ثلاثة أضلاع رئيسية لـ «الدفاع المقدس الثالث»، كما دعا الناشرين والفنانين والكتّاب إلى إنتاج أعمال تخلد هذه المحطات، وتجعلها جزءاً من الذاكرة الجمعية للأمة.

عاشوراء وحرب رمضان

وفي مراسم تكريم عائلات شهداء حرب رمضان، استعاد صالحي تشبيهاً تاريخياً، حيث قال: كما خلقت عاشوراء فرصة تاريخية للإسلام، فإن أحداث الحرب المفروضة الثالثة تشكل أيضاً فرصة لإيران الإسلامية العزيزة والثورية. وأضاف: «لا شك أن هذه الأحداث ستمهد لطفرة جديدة، والدماء الطاهرة التي تشكل داعم هذه الطفرة سترسم مستقبلاً مشرقاً.» وأشار إلى أن تأكيد قائد الأمّة الشهيد على أدب وفن الدفاع المقدس ينطلق من هذه الرؤية الإستراتيجية، التي تجعل من الثقافة والفن أدوات لتعزيز الصمود الوطني واستمرار مسيرة التقدم.

لامِرد نموذجاً للوفاء والإبداع

لم تكن زيارة وزير الثقافة إلى لامِرد مجرد جولة تفقدية، بل كانت وقفة تأمل في جراح الوطن وملاحمه، وإعادة اكتشاف للدور المحوري للثقافة والفن في توثيق المآسي وتحويلها إلى منارات للأجيال. ورسم صالحي خارطة طريق تجعل من لامِرد نموذجاً للوفاء والإبداع، ومن الثقافة سلاحاً في مواجهة آلة الحرب والإبادة.

علي شريعتي.. إرث ثقافي يتجاوز الحدود

الوفاق/ يصادف غداً الجمعة ١٨ يونيو ذكرى وفاة الدكتور علي شريعتي، الكاتب، والمؤرخ، وعالم الإجتماع، والباحث الديني، والمناضل السياسي كان أحد أبرز القادة الفكريين والمنظرين الرئيسيين للثورة الإسلامية في إيران. ابتكر شريعتي رؤية جديدة في التاريخ وعلم الاجتماع الإسلامي، تاركاً وراءه إرثاً أدبياً وفكرياً غنياً تجسد في العديد من الكتب، بعضها جمع من محاضراته المسجلة في أماكن مختلفة. ومن أبرز آثاره في مجال الإسلاميات، التي جمعت غالباً من محاضراته في حسينية الإرشاد والجامعات ومقالاته، صدرت بعد وفاته في ٣٦ مجلداً.
وقد جعلته آراؤه غير التقليدية وفصاحته وبلاغته المميزة أكثر المفكرين شعبية في زمانه. ومن أهم أعماله: «حسين وارث آدم»، و«فاطمة فاطمة»، «تاريخ التمدن»، و«الهبوط، و«كوير»، وتم ترجمة كتبه إلى عدة لغات عالمية، ومنها اللغة العربية، مما وسع انتشار فكره في الأوساط الثقافية والفكرية العربية، تاركاً إرثاً ثقافياً نقدياً لا يزال يؤثر في الفكر الإسلامي المعاصر.

إزاحة الستار عن جدارية «الأطفال ليسوا هدفاً» في طهران

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن جدارية جديدة في ساحة «راه آهن» بطهران، تحت عنوان «كودكان هدف نيستند» أي «الأطفال ليسوا هدفاً»، بتصميم محدثة عليشاه ومحيا جعفري، عن وجوه أطفال ميناب الشهداء وهم يرتدون قميص المنتخب الوطني، معبرةً بلغة كرة القدم العالمية عن أحلامهم الضائعة. واستلهمت الفكرة من تصوير الأطفال كفريق رياضي، لتجسيد أنهم كان ينبغي أن يكونوا في ملاعب الحياة، لا في قوائم ضحايا الحرب. ويعزز الإحساس بالخسارة عبر الإحالة البصرية إلى تشكيل فرق كأس العالم، مبرزة التناقض بين براءة الطفولة وقسوة العنف.

مونديال الأثرياء.. كيف تحولت بطولة الشعوب إلى مشروع للمليارديرات؟

عندما أطلق رئيس الفيفا الراحل «جواو هافيلانج» مشروع تحويل كأس العالم إلى أكبر حدث رياضي على وجه الأرض، كان الهدف توسيع شعبية اللعبة وتعزيز انتشارها.
أما اليوم، فيبدو أن البطولة تسير في اتجاه مختلف؛ حيث تتقدم الاعتبارات التجارية على حساب تجربة المشجع العادي.
أحد أبرز مظاهر هذا التحول هو نظام «التسعير الديناميكي» الذي أصبح معمولاً به في العديد من الأحداث الرياضية الكبرى. فبدلاً من تحديد سعر ثابت للتذكرة، ترتفع الأسعار تلقائياً مع زيادة الطلب.
ونتيجة لذلك، وصلت أسعار بعض تذاكر المباريات النهائية إلى مستويات غير مسبوقة، ما جعل حضور المونديال أكثر صعوبة بالنسبة للطبقات المتوسطة ومحدودة الدخل.
كما أن كأس العالم ٢٠٢٦ هي النسخة الأولى بمشاركة ٤٨ منتخباً بدلاً من ٣٢ منتخباً.
ويعني ذلك ارتفاع عدد المباريات من ٦٤ إلى ١٠٤ مباريات، أي بزيادة تقارب ٦٣ ٪..
ورغم أن الفيفا تبرر هذه الخطوة بمنح فرص أكبر للدول والاتحادات الكروية، فإن الجانب الاقتصادي حاضر بقوة، إذ تعني المباريات الإضافية المزيد من عائدات البث والرعاية والإعلانات، وتبرز كذلك قضية المسافات الجغرافية.
فالبطولة تقام في ثلاث دول هي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، مع تباعد كبير بين المدن المستضيفة.
وهذا يفرض على المشجعين تكاليف إضافية للنقل والإقامة مقارنة ببطولات كانت الملاعب فيها أكثر تقارباً، وفي المقابل قدّم مونديال قطر ٢٠٢٢ نموذجاً مختلفاً.
فقد أُقيمت جميع المباريات داخل مساحة جغرافية محدودة نسبياً، مما أتاح للجماهير حضور أكثر من مباراة في اليوم الواحد.
كما سجلت البطولة ١٧٢ هدفاً، وهو أعلى رقم في تاريخ كأس العالم، وشهد النهائي بين منتخب الأرجنتين لكرة القدم ومنتخب فرنسا لكرة القدم نسب مشاهدة قياسية عالمية.
ويرى منتقدو التوجه الحالي أن كرة القدم تواجه معضلة حقيقية: هل تبقى لعبة جماهيرية أم تتحول تدريجياً إلى منتج ترفيهي فاخر؟
فكلما ارتفعت أسعار التذاكر وتكاليف السفر والإقامة، تراجعت قدرة المشجع العادي على المشاركة في الحدث الذي صُمم أساساً من أجله.
لا أحد يعترض على حق الفيفا في تحقيق الإيرادات وتطوير البطولة، لكن نجاح كأس العالم لا يُقاس فقط بالأرباح والعقود التجارية.
فالقيمة الحقيقية للمونديال تكمن في قدرته على جمع الشعوب والثقافات حول شغف مشترك.
وإذا أصبحت المدرجات حكراً على القادرين مالياً، فإن كرة القدم قد تربح مليارات إضافية، لكنها تخاطر بخسارة رصيدها الأكثر وفاءً وهو الجماهير.

فيما يتعرض العراق لهزيمة قاسية،

ميسي يتألق بثلاثية ويقود الأرجنتين للفوز على الجزائر

حقق منتخب الأرجنتين فوزا كبيرا على نظيره الجزائري بنتيجة ٣-٠، في اللقاء الذي جمعهما على ملعب أروهيد في مدينة كانساس الأمريكية، ضمن الجولة الأولى من منافسات كأس العالم ٢٠٢٦.
ودخل منتخب «التانغو» ليبدأ حملة الدفاع عن اللقب، وجاء الشوط الأول متوازنا نسبيا، قبل أن ينجح ليونيل ميسي في افتتاح التسجيل للأرجنتين عند الدقيقة السابعة، مانحا فريقه الأفضلية قبل نهاية النصف الأول، في مباراة شهدت محاولات جزائرية متفرقة أبرزها عبر شعيبي ومحرز. وفي الشوط الثاني، فرضت الأرجنتين سيطرتها بشكل أكبر، حيث عزز ميسي النتيجة بهدف ثان في الدقيقة ٦٠ بعد متابعته كرة مرتدة من الحارس زيدان، قبل أن يختتم ثلاثيته في الدقيقة ٧٦ بتسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء، ليحسم اللقاء بشكل كامل.
وشهدت الدقائق الأخيرة محاولات جزائرية للعودة، أبرزها تسديدة قوية من رياض محرز تصدى لها الدفاع الأرجنتيني، إلا أن النتيجة بقيت على حالها حتى صافرة النهاية.
وبهذا الفوز، يحصد منتخب الأرجنتين أول ثلاث نقاط في المجموعة، موجها رسالة قوية لبقية المنافسين في رحلة الدفاع عن لقبه العالمي. من جهة أخرى استهل منتخب العراق مشواره في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، المقامة حاليا في الولايات المتحدة، كندا والمكسيك، بهزيمة ثقيلة أمام نظيره النرويجي ١-٤ في اللقاء الذي جمعهما منتصف ليل الأربعاء. أحرز النجم النرويجي إيرلينغ هالاند هدفين لمنتخب بلاده الأول والثاني في الدقيقتين ٢٩، و٤٣ وسجل زميله المدافع ليو أوستيغارد الهدف الثالث عند الدقيقة ٧٦، بينما جاء الهدف الرابع بـ«نيران صديقة» سجله المهاجم العراقي أيمن حسين خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة السادسة المحتسبة بدلا عن الوقت الضائع.
وكان أيمن حسين قد سجل هدف «أسود الرافدين» الوحيد أيضا، عند الدقيقة ٣٩ من زمن الشوط الأول للمواجهة التي جرت على ملعب بوسطن في مدينة فوكسبورو بولاية ماساتشوستس الأمريكية.
هذا وكانت نتيجة المباراتين الاخرتين كالاتي:
فرنسا٣–السنغال١
النمسا٣–الاردن١

منتخب إيران للمواي تاي يتوجه إلى ماليزيا

الوفاق/ غادر وفد المنتخب الإيراني للمواي تاي في فئتي الرجال والسيدات، طهران متوجهاً إلى كوالالمبور للمشاركة في بطولة العالم ٢٠٢٦ التي تستضيفها ماليزيا.
تُقام بطولة العالم للمواي تاي خلال الفترة من ١٧ يونيو إلى ٢٦ منه في كوالالمبور، بمشاركة ٥٣٩ رياضياً من ١١٤ دولة حول العالم، وتعتبر هذه البطولة بمثابة التصفيات على ألقاب العالم والتأهل للأحداث القادمة.
ويرافق الوفد في هذه المنافسات «جواد نصيري»، رئيس اتحاد المواي تاي الإيراني وعضو هيئة رئاسة الاتحاد العالمي ونائب رئيس الاتحاد الآسيوي للمواي تاي. كما يتولى «محمد علي جهانكيري» مسؤولية الإشراف والتدريب في المنتخب الوطني.
وتشكل كل من «زهرا مهدي زاده «ممثلةً عن وزارة الرياضة والشباب» وشاه صنم صديقي ومهتاب حق طلب كمدربتين للمنتخب الوطني باقي أعضاء الكادر المرافق الإيراني».
ويتألف المنتخب الإيراني للمواي تاي في هذه المسابقات من:

للرجال:
في وزن أقل من ٦٠ كغم: سياوش اميري.
في وزن أقل من ٧١ كغم: نيما آقايوسفي.
في وزن أقل من ٨٦ كغم: مهدي عبدي.

للسيدات:
في وزن اقل من ٤٥ كغم: فرشتة حسن زاده.
في وزن أقل من ٥١ كغم: فاطمة ممانی.
في وزن أقل من ٥٤ كغم: ستارة مرشدي.
في وزن أقل من ٥٧ كغم: مهسا محمودبور.
في وزن أقل من ٦٠ كغم: زهرا نصيري.
في وزن أقل من ٦٧ كغم: فاطمة حسيني.
في وزن أقل من ٧١ كغم: نرجس سليماني.
أما في قسم «الواي كرو» فتمثل إيران بهذه المنافسات «عسل زعفرانلو».

إيرانية تنضم إلى مجموعة عمل المرأة في الاتحاد الدولي لكرة اليد

أعلن الاتحاد الدولي لكرة اليد «IHF» عن تشكيل مجموعة عمل تخصصية معنية بكرة اليد النسائية، حيث تم اختيار عضوة مجلس إدارة الاتحاد الإيراني لكرة اليد والمراقبة الدولية لهذه الرياضة «ميترا نوري»، لتكون عضوة في هذه المجموعة.
وتضم هذه المجموعة ثماني عضوات بارزات من مختلف دول العالم من بينهن مدربات وحكمات وإداريات مرموقات. ويُعد حضور ممثلة عن إيران في هذه اللجنة مؤشراً على المكانة المتميزة والتطور المتنامي الذي تشهده كرة اليد الإيرانية على الساحة الدولية.
ويُذكر أن الهدف الرئيسي للاتحاد الدولي من تأسيس هذه المجموعة يتمثل في وضع خطط استراتيجية للتطوير الشامل لمختلف جوانب كرة اليد النسائية والمساهمة في تطوير هذه الرياضة والارتقاء بمستواها الفني على مستوى العالم.

من التراث إلى السياحة

إيران والصين تبحثان توسيع الشراكة في التراث والسياحة ومشاريع الترميم

الوفاق/ أكد الجانبان الإيراني والصيني، خلال لقاء جمع نائب وزير التراث الثقافي والسياحة وسفير جمهورية الصين الشعبية لدى طهران، أهمية توسيع التعاون الثنائي في مجالات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، مع التشديد على تبادل الخبرات والمعارف الفنية بين البلدين في هذه القطاعات الحيوية، وتعزيز التنسيق المشترك في القضايا ذات الاهتمام المتبادل.

وذكرت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، أن السفير الصيني لدى إيران زونغ بيوو التقى يوم الثلاثاء ١٦ يونيو/حزيران، علي دارابي، القائم بأعمال وزير التراث الثقافي ونائب الوزير لشؤون التراث الثقافي، حيث ناقش الجانبان سبل تطوير التعاون الثنائي في مجالات التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية.

علاقات تاريخية ممتدة وتوجه نحو شراكة أوسع

وأشار دارابي خلال اللقاء إلى عمق العلاقات التاريخية بين إيران والصين، مؤكداً أنها تمتد لأكثر من ألفي عام وتقوم على روابط ثقافية وودية راسخة شهدت تطوراً متواصلاً عبر الزمن.

وأعرب عن استعداد إيران لتوسيع التعاون مع الصين في مختلف المجالات ذات الصلة باختصاصات وزارة التراث الثقافي، متطلعاً إلى زيادة عدد السياح الصينيين الوافدين إلى البلاد خلال المرحلة المقبلة.

كما أشاد دارابي بمبادرة تأسيس «اتحاد التراث الثقافي الآسيوي» (ACHA)، داعياً إلى تنشيط دوره في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، خاصة في أوقات الأزمات، باعتباره منصة مهمة لتوسيع الشراكات الإقليمية في مجال حماية التراث.

وفي السياق ذاته، ثمّن استضافة الصين لمعرض «روعة إيران القديمة»، واعتبره نموذجاً ناجحاً للتعاون الثقافي بين البلدين وتجسيداً للعلاقات الحضارية العميقة بينهما.

دعوة للتعاون في ترميم المواقع المتضررة

وتناول اللقاء أيضاً ملف الأضرار التي لحقت بالمواقع التراثية الإيرانية خلال الحرب المفروضة الثالثة، حيث أوضح دارابي أن ١٤٩ موقعاً ومعلماً تاريخياً في ٢٠ محافظة تعرضت لأضرار متفاوتة، من بينها خمسة مواقع مدرجة على قائمة التراث العالمي، و٥٤ متحفاً، وسبعة نسيجات عمرانية تاريخية، إضافة إلى تعرض مجمع قصر كلستان لهجومين أسفرا عن أضرار في أجزاء منه.

ودعا دارابي الجانب الصيني إلى التعاون في إعادة تأهيل وترميم المواقع المتضررة عبر نقل الخبرات الفنية والتقنيات الحديثة، مشيراً إلى ما حققته الصين من تقدم في مجالات التراث المغمور بالمياه، وتقنيات الترميم، والرقمنة، والمسح الرقمي للآثار، مع تأكيد رغبة إيران في الاستفادة من هذه الخبرات. وأكد أن إيران تُعد من أبرز مراكز الحضارة الإنسانية بتاريخ يمتد لأكثر من سبعة آلاف عام، وتضم نحو مليون موقع وأثر تاريخي معروف، لافتاً إلى إدراج «مواقع ما قبل التاريخ في وادي خرم آباد» على قائمة التراث العالمي عام ٢٠٢٤، ما يعكس المكانة الثقافية الكبيرة للبلاد.

وشدد على أن آفاق التعاون بين إيران والصين لا تقتصر على التراث والسياحة والصناعات اليدوية، بل يمكن أن تمتد لتشكّل نموذجاً أوسع للتعاون الثنائي في مجالات متعددة.

إيران والصين.. من أقدم حضارات العالم

من جانبه، أعرب السفير الصيني زونغ بيوو عن سعادته بلقاء المسؤول الإيراني، مؤكداً أن العلاقات بين البلدين تستند إلى إرث حضاري عريق وجذور ثقافية تمتد عبر آلاف السنين.

وأشار إلى أن إيران والصين تمثلان اثنتين من أقدم الحضارات في العالم، لافتاً إلى أن تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية يجب أن يترافق مع توسيع التبادل الثقافي وتعميق التواصل بين الشعبين. وأوضح أن المواطنين الصينيين يُبدون اهتماماً متزايداً بالثقافة الإيرانية، وأن المعارض والفعاليات الثقافية الإيرانية في الصين تحظى بإقبال واسع، ما يعكس تنامي التفاعل الثقافي بين الجانبين.

كما أعرب عن أسفه للأضرار التي لحقت بقصر كلستان، واصفاً إياه بأنه أحد أبرز رموز الحضارة الإيرانية، مؤكداً دعم بلاده للحوار بين الحضارات على أساس الاحترام المتبادل والمساواة.

ورحب بالمقترح الإيراني للتعاون في ترميم المواقع المتضررة، مشيراً إلى أنه سينقله إلى وزارة الثقافة والسياحة الصينية، ومؤكداً استمرار التعاون بين الخبراء الصينيين والإيرانيين في مشاريع الترميم.

وفي ختام اللقاء، تبادل الجانبان هدايا تذكارية من الصناعات اليدوية التقليدية، في خطوة عكست عمق العلاقات الثقافية والإنسانية بين البلدين.

إيران تستعد لاستضافة أبرز حدث إقليمي في السياحة العلاجية

الوفاق/ تواصل إيران استعداداتها لتنظيم الدورة الرابعة من المعرض والمؤتمر الدولي للسياحة العلاجية لدول منظمة التعاون الاقتصادي (إيكو)، في إطار جهودها لتعزيز موقعها كمركز إقليمي في هذا القطاع الحيوي وتوسيع التعاون الاقتصادي والصحي بين الدول الأعضاء.

وقد عقد مجلس التوجيه الوطني للسياحة العلاجية في إيران اجتماعه الثاني المخصص للتخطيط والتنسيق للدورة الرابعة من المعرض والمؤتمر الدولي للسياحة العلاجية لدول منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، وذلك بمشاركة أعضاء المجلس وعدد من المسؤولين المعنيين بالقطاع.

وتركزت أعمال الاجتماع على تعزيز موقع إيران كمحور إقليمي في مجال السياحة العلاجية، حيث ناقش المشاركون مسودة وثيقة «طلب تقديم العروض» (RFP) الخاصة بتنظيم هذا الحدث الدولي، في خطوة تهدف إلى توفير إطار تنافسي وعادل لاختيار المحافظة المستضيفة وضمان تنظيم الحدث وفق أعلى المعايير المهنية والتنظيمية.

وخلال الاجتماع، استعرضت الأمانة العامة لمجلس التوجيه الوطني للسياحة العلاجية مسودة الوثيقة التي أعدتها لتنظيم عملية اختيار الجهة المستضيفة، حيث تقرر استكمال مراجعتها وإدخال الملاحظات والمقترحات المقدمة من أعضاء المجلس قبل اعتماد النسخة النهائية وتعميمها على المحافظات الراغبة في استضافة الحدث.

ومن المقرر أن تُنظم الدورة الرابعة من المعرض والمؤتمر الدولي للسياحة العلاجية لدول «إيكو» خلال عام ٢٠٢٦، بهدف التحول إلى أبرز منصة إقليمية للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري في قطاع السياحة العلاجية، إضافة إلى دعم تبادل الخبرات والمعرفة، وتوحيد المعايير، وتوسيع الأسواق المستهدفة داخل فضاء منظمة التعاون الاقتصادي. وستركز فعاليات المؤتمر والمعرض على مجموعة من المحاور الاستراتيجية، أبرزها تطوير الأسواق المستهدفة، وإنشاء شبكات مستدامة لتحويل المرضى بين الدول، والارتقاء بجودة الخدمات والمعايير المهنية، وتعزيز التعاون الإقليمي، واستقطاب الاستثمارات، إلى جانب تطوير آليات الحوكمة والتنسيق المؤسسي على المستوى الوطني.

وأكدت الأمانة العامة لمجلس التوجيه الوطني للسياحة العلاجية أن عملية اختيار المدينة أو المحافظة المستضيفة ستتم بعد الانتهاء من إعداد الوثائق التنظيمية واستلام ملفات الترشح من المحافظات الراغبة في الاستضافة، وذلك وفق مجموعة من المعايير والمتطلبات الفنية والإدارية المحددة مسبقاً، بما يضمن تنظيم حدث يواكب طموحات إيران في تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية في قطاع السياحة العلاجية.

كرمانشاه تستنفر منشآتها السياحية استعداداً لمراسم الأربعين

الوفاق/ أعلنت السلطات السياحية في محافظة كرمانشاه عن بدء تنفيذ خطة رقابية موسعة تشمل المنشآت السياحية ومرافق الضيافة على الطرق الرئيسية، وذلك في إطار الاستعدادات لشهر محرم الحرام ومراسم زيارة الأربعين، بهدف رفع مستوى الخدمات وضمان الجاهزية لاستقبال الزائرين.

وأعلن رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه عن تشديد إجراءات الرقابة والتفتيش على المنشآت السياحية الواقعة على الطرق الرئيسية ومرافق الضيافة والاستقبال في المحافظة، وذلك استعداداً لشهر محرم الحرام ومراسم زيارة الأربعين.

وأوضح حسين خاني، أن الجهات المختصة بدأت تنفيذ خطة شاملة للمتابعة والرقابة على المنشآت السياحية والخدمية في المحافظة، بهدف ضمان جاهزيتها لاستقبال الزائرين والمسافرين خلال الفترة المقبلة التي تشهد كثافة كبيرة في حركة التنقل والزيارات الدينية.

وأشار إلى أن الخطة تشمل التفتيش على المجمعات الخدمية والاستراحات الواقعة على الطرق، والفنادق، ودور الضيافة، والمطاعم، وسائر منشآت تقديم الخدمات السياحية والضيافة، وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية ضمن لجنة الرقابة، بما في ذلك شبكة الرعاية الصحية، وإدارة الطب البيطري، واتحاد أصحاب الفنادق، وشرطة الأماكن العامة، إضافة إلى عدد من المؤسسات ذات الصلة.

وأكد أن الهدف من هذه الإجراءات يتمثل في رفع مستوى الخدمات السياحية وخدمات الضيافة، والحفاظ على الصحة العامة، وتعزيز رضا الزائرين والمسافرين، وضمان جاهزية المنشآت الخدمية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الوافدين خلال مراسم محرم الحرام والأربعين.

ودعا خاني جميع مشغلي المنشآت السياحية ووحدات الضيافة والاستقبال إلى الالتزام الكامل بالتعليمات والضوابط الصادرة عن الجهات المختصة، والتعاون مع فرق التفتيش والرقابة، بما يسهم في تقديم خدمات تليق بالزائرين والمسافرين وتواكب أهمية مراسم الأربعين.

● عادات وتقاليد

أردبيل تستعيد أحد أقدم طقوس محرم الحرام في مشهد يجمع التاريخ والسياحة

الوفاق/ تشهد مدينة أردبيل (شمال غرب إيران) مع حلول شهر محرم الحرام سلسلة من الطقوس الدينية المتجذرة في الذاكرة الشعبية، وفي مقدمتها طقس «الطست» (طشت كذاري) الذي يُعد من أبرز المظاهر الرمزية لبدء موسم العزاء الحسيني، ويجسد عمق الارتباط الروحي والثقافي لأهالي المنطقة بالإمام الحسين(ع) وأهل بيته.

ويُقام هذا الطقس سنوياً في مجمع الشيخ صفي الدين الأردبيلي، المصنف ضمن قائمة التراث العالمي، حيث يُنظر إليه بوصفه إعلاناً رمزياً لانطلاق مراسم الحداد والتعزية، واستعداداً روحياً لدخول شهر محرم الحرام. ويبدأ طقس «الطست» في ليلة ٢٧ من شهر ذي الحجة ويستمر لعدة ليالٍ، ويُعد في الموروث المحلي تعبيراً عن أعلى درجات الإخلاص والمحبة تجاه أهل البيت(عليهم السلام)، كما يمثل إيذاناً رسمياً ببدء مجالس العزاء على سيد الشهداء الإمام الحسين(ع) وأخيه أبي الفضل العباس(ع). ويؤكد القائمون على هذه المراسم أن «الطست» لا يقتصر على كونه طقساً شعائرياً، بل يحمل أيضاً دلالات اجتماعية وثقافية تعبر عن الهوية الدينية لمدينة أردبيل، وعن حضورها التاريخي في المشهد العاشورائي في إيران. وتُعد هذه المراسم جزءاً من سلسلة واسعة من الطقوس التي تُقام في أردبيل خلال موسم محرم، حيث تتحول المدينة إلى مركز بارز للسياحة الدينية، تستقطب الزوار والمشاركين من داخل إيران وخارجها، لما تتميز به من طابع روحاني خاص وموروث ثقافي عريق. وقد أُقيمت هذا العام هذه المراسم التاريخية في مجمع الشيخ صفي الدين الأردبيلي بحضور جمع من محبي وأتباع الإمام الحسين(ع)، في أجواء روحانية تعكس عمق الارتباط الثقافي والديني بهذا التقليد العاشورائي المتجذر في الذاكرة الشعبية للمنطقة

● أخبار قصيرة

الصين تدعو لوقف إطلاق النار وتحذر من عودة «قانون الغاب» دوليًا

أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي أنّ وقف إطلاق النار في منطقة غرب آسيا ضرورة أساسية لإتاحة المجال أمام بناء بُنية أمنية مستدامة تحقق الاستقرار الإقليمي. وحذر من عودة ما وصفه بـ«قانون الغاب» في العلاقات الدولية نتيجة عدم الالتزام بميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، مشددًا على أهمية احترام القانون الدولي. كما دعا إلى تعزيز دور دول الجنوب العالمي داخل الأمم المتحدة، ورفع صوتها في مواجهة التحديات الدولية، مع تقوية قدرة مجلس الأمن على أداء مهامه. وتأتي هذه التصريحات في سياق دعوات صينية متكررة لتعزيز التعددية الدولية، وفي ظل تنسيق مستمر بين بكين وموسكو وطهران حول القضايا الإقليمية والدولية.

الحصار الأمريكي على كوبا وتداعياته الإنسانية والاقتصادية

يشير موقع Cubadebate إلى أنّ الحصار الأمريكي المفروض على كوبا منذ أكثر من ستة عقود تسبب بخسائر اقتصادية تقدر بمليارات الدولارات، وعمّق الأزمات المعيشية للسكان. وتفاقمت الآثار مؤخراً مع نقص الوقود والأدوية وانقطاعات الكهرباء الطويلة التي تصل إلى أكثر من عشرين ساعة يومياً. كما شهد القطاع الصحي تدهوراً في معدلات بقاء الأطفال ونقصا حادا في الأدوية واللقاحات، مع وجود قوائم انتظار طويلة للعمليات الجراحية. وفي قطاع الغذاء أدى نقص الاستيراد والوقود إلى تقليص الحصص الغذائية وتراجع توزيع الحليب والخبز. كما تراجعت الاستثمارات الأجنبية بسبب الأزمة والقيود المالية، ما زاد من عزلة الاقتصاد الكوبي وضغطه على الحياة اليومية للسكان.

أطفال العالم يواجهون أخطار المناخ المتصاعدة

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من أنّ جميع أطفال العالم تقريباً معرضون لواحد على الأقل من المخاطر المناخية المتزايدة، نتيجة تسارع التغير المناخي وازدياد الظواهر الجوية المتطرفة. وأشار تقرير حديث إلى أنّ مئات الملايين من الأطفال يواجهون الجفاف وموجات الحر والفيضانات والعواصف، فيما يتعرض أكثر من مليار طفل لأكثر من خطر مناخي في الوقت نفسه. وأكدت المنظمة أنّ الأطفال الأكثر تضرراً رغم أنهم الأقل مسؤولية عن الانبعاثات، داعيةً إلى تعزيز الاستثمارات في البِنية التحتية المقاومة للمناخ وتحسين خدمات المياه والصحة والتعليم.

وجهوزية شاملة في مختلف الجبهات

من لبنان إلى اليمن.. محور المقاومة يوحد الساحات

من لبنان إلى اليمن، تتقاطع المواقف وتتعزز الرسائل في مشهدٍ يؤكد، وفق قادة محور المقاومة، أنّ وحدة الساحات خيارٌ استراتيجي تتكامل فيه الجبهات وتتوحّد فيه المواقف في مواجهة الضغوط والاعتداءات. وفي قلب هذا المشهد، يتجدد التأكيد على أنّ إيران تواصل دعمها السياسي والاستراتيجي للبنان والمقاومة، فيما ترتفع وتيرة الجهوزية والإصرار على مواصلة نهج المقاومة باعتباره السبيل للدفاع عن قضايا الأمة. وفي هذا السياق، شدّد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على أهمية الدعم الإيراني للبنان والمقاومة، فيما أكد قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي جهوزية اليمن لمواجهة أي تصعيد، مجددًا التزامه بدعم قضايا الأمة ومحور المقاومة.

الشيخ قاسم يؤكد: إيران دعمت المقاومة وغيّرت معادلة الردع

أعرب الأمين العامّ لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، في رسالة إلى رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، الثلاثاء في ١٦ حزيران/ يونيو ٢٠٢٦م، عن شكره لإيران لدعمها المتواصل والكبير للبنان، وإصرارها على إدراجه ضمن التفاهم الأميركي الإيراني لوقف الحرب في المنطقة لإجبار الاحتلال الصهيوني على وقف عدوانه على لبنان.

وقال الشيخ قاسم، في رسالته: «تعجز الكلمات عن تعبيرنا بالشكر الكبير للمواقف القوية والداعمة للبنان وشعبه ومقاومته لإلزام الكيان الصهيوني بالوقف الفوري والدائم للعمليات العسكرية على جميع الجبهات بما فيها لبنان، ربطاً بوقف الحرب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كبندٍ أول وأساس للاتفاق بين إيران وأميركا».

وأضاف: «لقد حوّلتم بارقة الأمل الوحيدة والفاعلة في كف يد العدوان الصهيوني الأميركي على لبنان إلى حقيقة أثبتت للعالم بأنّ إيران نصيرة الحق والمقاومة والمستضعفين، ولو احتذى طريقها آخرون لما تجبَّرت أميركا والاحتلال، ولما بقي الاحتلال الصهيوني جاثماً على أرض فلسطين والقدس». وتابع الشيخ قاسم: «قلنا دائماً بأنّ إيران أعطت حزب الله والمقاومة ولشعب لبنان كلّ شيء ولم تأخذ منه شيئاً، هي أعطتنا الخيار، لقوتنا من أجل تحرير أرضنا، لبلسمة جراحات مجتمعنا ومساعدته».

إيران أيقونة العزة والشرف

وعن الردّ الإيراني على العدوان الصهيوني على الضاحية الجنوبية، قال: «الآن تبذل إيران الدم، فتتصدّى بقصف الكيان الصهيوني رداً على قصفه لضاحية بيروت الجنوبية، وتتحمّل تبعاته التي تنذر بالحرب عليها مع عظيم التضحيات. سأقولها صادحة: إيران أيقونة العزة والشرف». وأضاف: «أشكركم باسم حزب الله ومقاومته الإسلامية، باسم المحبين من الشعب اللبناني الذين يرغبون أن نوصل شكرهم إليكم، باسم الشهداء وفي مقدّمهم سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله والجرحى والأسرى، بصفتكم كبير المفاوضين مع فريق عملكم المباشر ومنهم وزير الخارجية الدكتور عباس عراقتشي».

وأمل الأمين العامّ للحزب «إيصال الشكر والامتنان إلى سماحة قائد الثورة آية الله السيد مجتبى الخامنئي، الذي غمرنا باهتمامه، وأحيفينا بركات ورعاية قائد الأمة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (رض)، ورئيس الجمهورية الدكتور بزشكيان المحبّ للمقاومة، وحرس الثورة الإسلامية الإيرانية هذه القوة النورانية التي قلبت المعادلة ببأسها، والجيش والنخب وكلّ الفعّاليات الرسمية والشعبية». كما خصّ بالذكر «الشعب الإيراني العظيم»، وقال: «لقد رأيناهم في ساحات المدن الإيرانية وسمعنا مطالبهم في بذل مهجهم لإنقاذ المقاومة وشعبها. شكراً لكم. شكراً لإيران الوفية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

السيد الحوثي: اليمن على جهوزية كاملة لمواجهة أي تصعيد

من جهته، أكد قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي جهوزية اليمن المستمرة لمواجهة أي تصعيد أو تطورات قد يقدم عليها العدو الأميركي أو الصهيوني في المنطقة، مشددًا على أنّ الموقف اليمني ثابت في دعم قضايا الأمة وفي الوقوف إلى جانب محور الجهاد والمقاومة في مواجهة مشاريع الهيمنة والاستهداف.

وفي بيانٍ له بمناسبة حلول العام الهجري الجديد ١٤٤٨ هـ، الموافق للسادس عشر من شهر حزيران ٢٠٢٦ م، حذر السيد الحوثي من أي محاولات أميركية أو صهيونية للانفراد بقطاع غزة مجددًا أو استهداف أي ساحة من ساحات محور المقاومة، مؤكدًا أنّ اليمن سيبقى حاضرًا وجاهزًا للتعامل مع مختلف التطورات والتحديات التي قد تشهدها المرحلة المقبلة. ودعا شعوب الأمة الإسلامية وقواها الحية إلى الالتحاق بمحور الجهاد والمقاومة والتحرر من حالة الارتهان والخضوع لأعداء الإسلام، معتبرًا أن الوقائع والأحداث أثبتت حقيقة المشاريع التي تستهدف الأمة وتسعى إلى إبقائها في دائرة الضعف والتبعية.

يشيد الشيخ قاسم بدور إيران في دعم لبنان والمقاومة وتغيير معادلة الردع، فيما يؤكد السيد الحوثي جهوزية اليمن لمواجهة أي تصعيد ويدعو لتوحيد الجهود في مواجهة المشروع الأمريكي والتمسك بوحدة الساحات

توحيد الجهود لمواجهة المشروع الأمريكي العدواني في اليمن

وفي الشأن اليمني، دعا السيد الحوثي إلى تعزيز التعاون والتكاتف على المستويين الرسمي والشعبي لمواجهة التحديات والمخاطر الناتجة عن ما وصفه بالاستهداف العدائي الشامل لليمن.

وأشار إلى استمرار الاحتلال لأجزاء واسعة من الأراضي اليمنية، وإلى السيطرة على الثروات الوطنية من نفط وغاز، فضلًا عن الانتهاكات المتواصلة للسيادة اليمنية والحصار والحرب الاقتصادية المفروضة على الشعب اليمني.

ولفت إلى أنّ ما تتعرض له اليمن من ضغوط وحصار واستهداف أمني واقتصادي يندرج ضمن مشروع عدواني تشرف عليه الولايات المتحدة وتشارك فيه أطراف إقليمية بهدف إضعاف اليمن ومنعه من امتلاك قراره المستقل، مؤكدًا أنّ مواجهة هذه التحديات تتطلب توحيد الجهود الوطنية والعمل لإنهاء الاحتلال والحصار واستعادة كامل الحقوق والسيادة الوطنية.

اليمن في قلب المواجهة ووحدة الساحات خيارٌ استراتيجي

وجدد قائد أنصار الله التأكيد على ثبات موقف اليمن في مواجهة العدو الصهيوني والولايات المتحدة، إذ أن المشروع الصهيوني يستهدف الأمة الإسلامية بأسرها، من فلسطين إلى لبنان وإيران واليمن، ويسعى إلى السيطرة على مقدساتها وأوطانها وثرواتها وطمس هويتها الحضارية والدينية.

وأكد أنّ المسؤولية الملقاة على عاتق المسلمين تستوجب التصدي للطغيان الصهيوني ومواجهة المخاطر التي يُمثلها على المنطقة والعالم الإسلامي، مشددًا على التمسك بمبدأ وحدة الساحات وأخوّة الجهاد والمقاومة باعتبارهما خيارًا استراتيجيًا في مواجهة التحديات المشتركة. كما دعا إلى العمل الجاد لتحقيق نهضة إسلامية شاملة تقوم على التمسك بالقرآن الكريم والاقتداء برسول الله (ص) والأخذ بأسباب القوة والبناء الحضاري، مؤكدًا أنّ الأمة قادرة على استعادة دورها ومكانتها إذا تمسكت بهويتها وقيمها واستفادت من دروس التاريخ الإسلامي.

ورأى السيد الحوثي أنّ بداية العام الهجري الجديد تُمثل محطة مهمة للمراجعة والتقييم والانطلاق العملي المسؤول، داعيًا إلى استثمار الوقت والإمكانات فيما يخدم قضايا الأمة الكبرى ويعزز قدرتها على مواجهة التحديات والمخاطر.

وأشار إلى « أنّ الشعب اليمني، شعب الإيمان والحكمة، أثبت في السنوات الماضية قدرته على الصمود والثبات في مواجهة التحديات والمؤامرات، وهو مؤهل لمواصلة حمل راية الإسلام والتصدي لمشاريع الاستكبار والهيمنة التي تقودها الولايات المتحدة وكيان الاحتلال ». وفي ختام بيانه، توجه السيد الحوثي بالتهنئة إلى الشعب اليمني والمجاهدين المرابطين والأمة الإسلامية بمناسبة العام الهجري الجديد، كما هنأ الجمهورية الإسلامية الإيرانية قيادة وشعبًا بالنصر الكبير الذي حققته في مواجهة الولايات المتحدة وكيان الاحتلال، مشدداً على أنّ هذا الإنجاز يُمثل محطة مهمة في مسار مواجهة قوى الاستكبار وتعزيز موقع قوى المقاومة في المنطقة.

تشديد حصار غزة.. ٢٠٠ شاحنة فقط يومياً وتفاقم أزمة الغذاء في القطاع

أغلق العدو الصهيوني معابر قطاع غزة بشكلٍ كامل مع بدء التصعيد العسكري الإقليمي، قبل أن يُعيد فتحها بصورة جزئية ومقننة، في خطوة عكست استمرار سياسة التضييق على القطاع وربط الوضع الإنساني بالتطورات الخارجية. وقد أدى هذا الإغلاق، حتى وإن كان قصيرًا، إلى اضطراب حاد في الأسواق المحلية وارتفاع كبير في أسعار المواد الأساسية نتيجة النقص المفاجئ في الإمدادات.

يعتمد قطاع غزة بشكلٍ شبه كامل على دخول البضائع عبر المعابر، ومع تقليص عدد الشاحنات من نحو ٦٠٠ شاحنة يوميًا قبل الحرب إلى حوالي ٢٠٠ شاحنة فقط حاليًا، أصبحت الكميات الواردة أقل بكثير من مستوى الطلب، ما خلق فجوة كبيرة بين العرض والاستهلاك. هذا الواقع تفاقم مع تدمير جزء كبير من البُنية التحتية الاقتصادية، بما في ذلك مخازن التبريد والتخزين، ما جعل القطاع غير قادر على الاحتفاظ بالمخزون الغذائي لفترات طويلة.

وأظهرت بيانات محلية ودولية أن عدد الشاحنات التي دخلت القطاع خلال أسبوع التصعيد تراجع بشكلٍ حاد مقارنة بالأسابيع السابقة، ما انعكس مباشرة على توفر المواد الغذائية الأساسية، وعلى رأسها الطحين والخضروات واللحوم. كما حذرت الجهات المختصة من أن الكميات المتوفرة من الطحين لا تكفي لتغطية الاحتياجات اليومية، ما يهدد بتراجع عمل المخابز والمطابخ التكافلية التي يعتمد عليها جزء كبير من السكان.

في السياق نفسه، تشير تقارير إنسانية إلى أن نحو ١,٦ مليون شخص داخل القطاع يعانون من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، مع توقعات بزيادة أعداد الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات المعرّضين لسوء التغذية في الفترة المقبلة.

بوتين يجمع آسيان في قازان.. تحرك روسي لمواجهة ضغوط مجموعة السبع

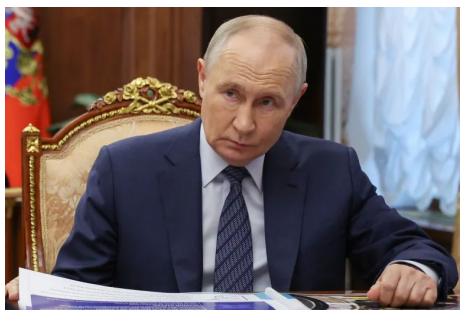

استضاف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قمة لقادة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في مدينة قازان، في خطوة تُنظر إليها كتحرك دبلوماسي لتعزيز موقع روسيا في مواجهة الضغوط الغربية المتزايدة المرتبطة بالحرب في أوكرانيا. وأتت القمة في توقيت متزامن مع اجتماع مجموعة السبع في فرنسا، الذي يركز على الحرب في أوكرانيا والتوترات في غرب آسيا، ما يعكس حالة استقطاب دولي متصاعد بين موسكو والغرب.

وشاركت في القمة وفود رفيعة من دول آسيوية عدة، بينها تايلند وفيتنام وكمبوديا ولاوس وماليزيا وسنغافورة، حيث تمثل بعضها رؤساء وزراء، إضافة إلى مشاركة الفلبين، بينما أرسلت ميانمار وفدًا رسميًا. وأكدت موسكو أنّ القمة تهدف إلى بحث قضايا الأمن والتجارة والاستثمار والتعاون الإنساني، إضافة إلى تطوير العلاقات الروسية الآسيوية في ظل المتغيرات الدولية.

ومنذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، عملت روسيا على توسيع شراكاتها في آسيا لتعويض العزلة الغربية والعقوبات الاقتصادية، خاصة في قطاع الطاقة الذي أعادت توجيه صادراته نحو الأسواق الآسيوية. وتُظهر البيانات أن دول المنطقة أصبحت شريكًا اقتصاديًا متزايد الأهمية لموسكو في ظل ارتفاع الطلب على النفط الروسي.

في المقابل، تتصاعد الضغوط الغربية على روسيا، حيث دعا قادة مجموعة السبع إلى زيادة الضغط الاقتصادي والدبلوماسي لإنهاء الحرب، مع إشارات أمريكية إلى إمكانية تشديد العقوبات على صادرات النفط الروسية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

من الصمود إلى الدبلوماسية.. إيران توظّف حضورها الدولي لترسيخ روايتها العالمية

اعتبر وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية «سيد رضا صالحي أميري» أن مشاركة الوفد الإيراني في الاجتماع الـ١٢٦ للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية في إسبانيا شكّلت محطة مهمة لإعادة تقديم صورة الجمهورية الإسلامية الإيرانية أمام المجتمع الدولي، في مرحلة حساسة أعقبت الحرب الأخيرة المفروضة التي شاركت فيها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران، مؤكدًا أن هذه المشاركة عكست قدرة طهران على الجمع بين الصمود في الميدان والانفتاح على الحوار والسلام في الساحات الدولية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «شرق»، يوم الأربعاء ١٧ حزيران/ يونيو، أن هذه المشاركة أتاحت فرصة مباشرة لنقل صوت الشعب الإيراني إلى العالم، وشرح حقيقة ما تعرضت له البلاد من عدوان، مع التركيز على البُعد الإنساني للحرب وضرورة عودة المجتمع الدولي إلى مبادئ العدالة والعقلانية واحترام الكرامة الإنسانية، مشيرًا إلى أن ردود فعل العديد من المسؤولين والخبراء الدوليين أظهرت تعاطفًا واضحًا مع إيران وموقفها. وتابع الكاتب أن الاجتماعات الثنائية التي عقدها الوفد الإيراني مع عدد من الدول، بينها نيجيريا واليونان والصين وناميبيا، أسست لمسار جديد من التعاون السياحي والثقافي، بما يعزز العلاقات الدولية لإيران ويفتح آفاقًا اقتصادية وتنموية جديدة، خاصة في مجالات السياحة البحرية، التبادل الثقافي، وتوسيع حضور إيران في الأسواق الآسيوية والإفريقية. ولفت صالحي أميري إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ركزت خلال اللقاءات الرسمية على تقديم السياحة كأداة استراتيجية لتعزيز السلام، وتقوية التنمية المتوازنة، ودعم المجتمعات المحلية، مستعرضة مبادرات وطنية ناجحة تعكس قدرة إيران على تحويل إمكاناتها الحضارية والإنسانية إلى مشاريع تنموية مؤثرة على المستوى الدولي. وأوضح أن التجربة الأخيرة أكدت مجددًا أن قوة إيران الحقيقية تكمن في تماسك شعبها، وهويتها التاريخية، وقدرتها على مواجهة الضغوط الخارجية دون التخلي عن نهج الحوار والتواصل البناء مع العالم.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن رسالة إيران إلى المجتمع الدولي واضحة، وهي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قادرة على تحويل معاناة المواجهة إلى فرصة لبناء الثقة الدولية، وترسيخ الحوار بين الشعوب، والمساهمة الفاعلة في صياغة مستقبل عالمي يقوم على التعاون والاستقرار بدلًا من الصراعات والمواجهات.

التفاهم مع واشنطن يكرّس صمود إيران ويؤسس لمرحلة جديدة من المكاسب الاستراتيجية

رأى الناشط السياسي الإيراني «علي محمد نمازي» أن التفاهم الأخير الذي أفضى إلى وقف إطلاق النار بعد أسابيع طويلة من المواجهة العسكرية المكثفة، يعكس نجاح إيران في فرض معادلات جديدة على الولايات المتحدة، بعدما أثبتت قدرتها على الدفاع الشامل وحماية مصالحها الاستراتيجية، مادفع واشنطن إلى القبول بمسار التفاهم بدل الاستمرار في التصعيد العسكري.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جهان صنعت»، يوم الأربعاء ١٧ حزيران/ يونيو، أن الطرف الأميركي دخل المواجهة وهو يعتقد بإمكانية حسمها سريعًا، إلا أن الردّ الإيراني الحازم، سواء عبر التحكم بممرات الطاقة الحيوية في مضيق هرمز أو عبر استهداف القواعد الأميركية في المنطقة، أدى إلى تغيير الحسابات الأميركية ودفعها للبحث عن مخرج سياسي يحد من خسائرها. وتابع الكاتب: أن الخلافات العميقة الممتدة منذ عقود بين طهران وواشنطن جعلت الوصول إلى اتفاق شامل أمرًا معقدًا، ما استدعى الانتقال أولًا إلى مرحلة تفاهم أولي يمهد تدريجيًا لمعالجة الملفات العالقة بين الجانبين ضمن توازن يحفظ المصالح الإيرانية. ولفت نمازي إلى أن الضغوط المتزايدة على الإدارة الأميركية، وخصوصًا استعجال الرئيس الأميركي في إنهاء المواجهة، أظهرت حجم المأزق الذي واجهته واشنطن بعدما فشلت رهاناتها الأولية في فرض وقائع ميدانية لصالحها. وأوضح الكاتب أن وقف إطلاق النار واستئناف حركة التجارة ورفع الضغوط البحرية يمثل فرصة مهمة أمام إيران لتعزيز الاستقرار الداخلي وإعادة تنشيط الاقتصاد، مؤكدًا أن المرحلة المقبلة تتطلب إدارة المفاوضات بحكمة تضمن تحقيق أكبر قدر من المكاسب الوطنية بأقل التنازلات الممكنة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران مطالبة باستثمار هذه المرحلة لتعزيز التهدئة الإقليمية، وترسيخ سياسة قائمة على المصالح الوطنية، بما يضمن حماية موقعها الاستراتيجي وتعزيز مكانتها في المعادلات الدولية المقبلة.

حرب إيران تكشف مأزق واشنطن وتُسقط رهانات الهيمنة الأميركية

رأى الكاتب الإيراني «مهدي حسني» أن الحرب الأخيرة التي شنتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية كشفت فشلًا استراتيجيًا واضحًا، بعدما عجزتا عن تحقيق الأهداف الكبرى التي تم الإعلان عنها منذ بداية عملية «الغضب الملحمي»، وفي مقدمتها إضعاف القدرات العسكرية الإيرانية، وإجبار طهران على الاستسلام الكامل، وإنهاء نفوذها الإقليمي، الأمر الذي أكد مجددًا قدرة إيران على فرض معادلات الردع والصمود في مواجهة الضغوط الخارجية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، أمس الأربعاء ١٧ حزيران/ يونيو، أن تقرير مجلة «فورن أفيرز» الأميركية أقرّ بأن الولايات المتحدة حققت بعض المكاسب التكتيكية المحدودة، إلا أن ذلك لم ينجح في تغطية الإخفاق الاستراتيجي الكبير، خاصة بعد فشلها في تشكيل تحالف دولي واسع ضد إيران أو إقناع المجتمع الدولي بأن طهران تمثل تهديدًا يستدعي هذه المواجهة العسكرية.

وتابع الكاتب: أن الحرب أظهرت استنزافًا خطيرًا للقدرات العسكرية الأميركية، إذ اضطرت واشنطن لاستهلاك كميات ضخمة من الذخائر المتطورة والصواريخ الاستراتيجية، في وقت كشفت فيه المواجهة محدودية قدرة الولايات المتحدة على خوض حروب طويلة الأمد أو إدارة نزاعات متزامنة على أكثر من جبهة دولية.

ولفت حسني إلى أن هذه المواجهة وجهت ضربة مباشرة لصورة الولايات المتحدة باعتبارها الضامن الأمني الرئيسي لمنطقة الشرق الأوسط، بعدما فشلت في تحييد القدرات الإيرانية أو منع طهران من استخدام أوراقها الاستراتيجية، بما في ذلك الضغط على الملاحة البحرية وإرباك الاقتصاد العالمي عبر التحكم بالممرات الحيوية.

وأوضح أن تداعيات الحرب عمقت كذلك حالة عدم الثقة بين واشنطن وحلفائها في الخليج الفارسي، حيث باتت الدول الحليفة تشكك أكثر من أي وقت مضى بقدرة الولايات المتحدة على الوفاء بالتزاماتها الأمنية وحماية مصالحها الإقليمية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الحرب ضد إيران أثبتت أن أي مواجهة طويلة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستفرض أثمانًا عسكرية وسياسية واقتصادية باهظة على الولايات المتحدة، فيما يواصل صمود طهران إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية والدولية بصورة متسارعة.

أوراق القوّة الكامنة لدى إيران

سيد محمد حسيني
خبير اقتصادي

على مدى عقود، تركز تحليل قوة إيران في الأدبيات الجيوسياسية بصورة رئيسية على عنصرين أساسيين: الاحتياطيات الضخمة من الهيدروكربونات والموقع الاستراتيجي في مضيق هرمز. وكلما دار الحديث عن أدوات الضغط التي تمتلكها إيران، انصبّ الاهتمام على سوق النفط وصادرات الطاقة وأمن الملاحة في الخليج الفارسي. إلا أن التطورات التي شهدتها السنوات الأخيرة تشير إلى أن بنية القوة في الاقتصاد العالمي تتغير بسرعة، وأن مصادر جديدة للتأثير والردع آخذة في الظهور. فالعالم اليوم لم يعد يدور حول النفط وحده. فقد أصبحت قضايا الأمن الغذائي، والمواد الأولية للصناعات المتقدمة، وسلاسل الإمداد الزراعية، ومصادر الطاقة الناشئة، تحظى بالأهمية نفسها التي كان يحظى بها النفط في القرن العشرين. وفي مثل هذه الأجواء، تمتلك إيران قدرات وإمكانات لم تحظ بالاهتمام الكافي؛ لكنها قد تتحول مستقبلاً إلى أوراق فعالة للمساومة الجيوسياسية.

وأصبح إدراك هذه الحقيقة أكثر أهمية بالنسبة لصنّاع القرار في الغرب، لأن مظاهر الاعتماد الاقتصادي الجديدة لا تُعرَّف بالضرورة في إطار النفط والغاز، بل تتشكل في قطاعات ترتبط بصورة مباشرة بالأمن الغذائي وأمن الطاقة العالمين في المستقبل.

الأسمدة الكيميائية؛ عامل مؤثر ومنسي في الأمن الغذائي العالمي

كشفت الحرب الأوكرانية وأزمات سلاسل الإمداد العالمية عن حقيقة مهمة مفادها أن الأمن الغذائي العالمي يعتمد على توفر الأسمدة الكيميائية بصورة مستقرة، قبل اعتماده على الحقول الزراعية. فقد أدى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي خلال السنوات الأخيرة إلى قفزة كبيرة في تكاليف إنتاج الأسمدة الكيميائية. وأظهرت العديد من الدراسات الاقتصادية أن أي اضطراب في سوق الأسمدة قد يخلّف آثاراً أوسع بكثير من الاضطرابات التي تصيب أسواق بعض المحاصيل الزراعية. فضعف الوصول إلى الأسمدة يؤثر مباشرة في إنتاج الحبوب والمحاصيل الزراعية وأسعار المواد الغذائية.

وفي هذا المجال تتمتع إيران بمزايا مهمة، إذ تملك موارد هائلة من الغاز الطبيعي، وقدرات كبيرة على إنتاج اليوريا، فضلاً عن موقع جغرافي ملائم لتصدير منتجاتها إلى الأسواق الإقليمية، الأمر الذي جعل طهران أحد اللاعبين المحتملين المهمين في سوق الأسمدة الكيميائية.

وتتضح أهمية هذه القضية أكثر في ظل مواجهة العديد من كبار منتجي الأسمدة في العالم قيوداً على التصدير وضغوطاً بيئية وارتفاعاً في تكاليف الإنتاج. وخلال الأشهر الأخيرة، فرضت الصين أيضاً حصصاً تصديرية جديدة على اليوريا بهدف إدارة سوقها الداخلية. ويشير هذا النهج إلى أن سوق الأسمدة العالمية دخل تدريجياً مرحلة حساسة واستراتيجية.

وفي مثل هذه الظروف، فإن الدولة القادرة على توفير إنتاج مستدام وصادرات موثوقة من الأسمدة الكيميائية لن تكون مجرد مُصدّر للمنتجات البتروكيميائية، بل ستصبح جزءاً من معادلة الأمن الغذائي العالمي.

الهيدروجين الأخضر؛ جيوسياسية الطاقة في القرن الحادي والعشرين

إذا كانت الأسمدة الكيميائية ترتبط بالأمن الغذائي العالمي في المستقبل، فإن الهيدروجين الأخضر يرتبط بأمن الطاقة خلال العقود المقبلة. فالكثير من الدول الصناعية، ولا سيما في أوروبا، تنظر إلى الهيدروجين باعتباره أحد أهم أدوات الانتقال من الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة البديلة. والمنافسة حول الهيدروجين ليست مجرد منافسة تكنولوجية، فكما تحولت المنافسة على النفط في القرن العشرين إلى منافسة جيوسياسية، فإن التنافس على إنتاج الهيدروجين ونقله ووضع معاييره بات يكتسب أهمية استراتيجية في القرن الحادي والعشرين.

وقد حذر الباحثون في مجال العلاقات الدولية مراراً خلال السنوات الأخيرة من أن معركة المستقبل الأساسية لن تقتصر على إنتاج الهيدروجين، بل ستدور أيضاً حول تحديد قواعد الحوكمة وآليات نقله. فالدولة التي تتمكن من الحصول على موقع مؤثر في سلسلة إنتاج الهيدروجين ونقله ستؤدي دوراً مهماً في نظام الطاقة العالمي القادم.

ومن الناحية الجغرافية والطاقوية، تمتلك إيران إمكانات ملحوظة في هذا المجال. فموارد الطاقة الواسعة، وإمكانية الوصول إلى المياه المفتوحة، وموقعها العابر للممرات التجارية، وقدرتها على الارتباط بالأسواق الآسيوية والأوروبية، كلها عوامل تهيئ الظروف لكي تتحول إيران على المدى الطويل إلى أحد اللاعبين المهمين في اقتصاد الهيدروجين؛ وبطبيعة الحال، فإن تحقيق هذه الإمكانات يتطلب استثمارات ونقلاً للتكنولوجيا وتخطيطاً طويل الأمد، إلا أن أهميتها الاستراتيجية كبيرة إلى درجة لا يمكن معها استبعادها من معادلات الجغرافيا السياسية المستقبلية.

القوّة في عصر سلاسل الإمداد

أحد أهم الدروس المستفادة من الأزمات الأخيرة هو أن مفهوم القوة يشهد تحولاً متسارعاً. ففي الماضي كان التحكم بالموارد الخام وحده يشكل مصدر الأهمية، أما اليوم فقد أصبح التحكم بسلاسل الإمداد يحظى بأهمية أكبر.

فالدولة التي تتمكن من التمركز داخل الحلقات الحيوية للاقتصاد العالمي ستكتسب مكانة قد تكون أكثر تأثيراً حتى من القوة العسكرية. وتتجلى هذه الحقيقة بوضوح في قطاعات أشباه الموصلات، والعناصر النادرة، والبطاريات المتقدمة، وحتى الأسمدة الكيميائية.

وفي مثل هذه الظروف، ينبغي لإيران أن تتجاوز النظرة التقليدية للجغرافيا السياسية المرتكزة على النفط. فالقوة الاقتصادية المستقبلية لن تُعرَّف فقط من خلال تصدير النفط الخام، بل إن المشاركة في سلاسل الإنتاج، والحضور في الصناعات الاستراتيجية، والاضطلاع بدور في الأمن الغذائي وأمن الطاقة العالميين، ستشكل جميعها مصادر جديدة للقوة الوطنية.

وتكتسب هذه التحولات أهمية خاصة في وقت تعيد فيه العديد من الدول النظر في أنماط اعتمادها الاقتصادي. فقد دفعت الحروب والعقوبات والأزمات الجيوسياسية الحكومات إلى إيلاء اهتمام أكبر لأمن سلاسل الإمداد. ويوفر هذا التوجه فرصاً جديدة للدول القادرة على تقديم نفسها بوصفها مورداً موثوقاً يمكن الاعتماد عليه.

دور مضيق هرمز في إعادة تعريف القوة التفاوضية لإيران

لسنوات طويلة، كان يُنظر إلى الموقع الإيراني على أنه أهم ورقة استراتيجية تمتلكها البلاد، وذلك بحكم موقعها في مسار نقل الطاقة عبر مضيق هرمز. ولا تزال هذه القراءة تحتفظ بأهميتها؛ لكنها لم تعد تفسر الصورة كاملة. فإيران تمتلك اليوم القدرة على التأثير في المعادلات العالمية في مجالات تتجاوز الطاقة الأحفورية. فسوق الأسمدة الكيميائية، والأمن الغذائي، وسلاسل الصناعات البتروكيميائية، واقتصاد الهيدروجين الناشئ، جميعها يمكن أن تتحول إلى مصادر جديدة للتأثير الجيوسياسي. وتكمن أهمية هذه القدرات في أنها، بخلاف النفط، أقل عرضة للاستبدال السريع، كما أنها ترتبط مباشرة بالاحتياجات الأساسية للمجتمعات البشرية. فالأمن الغذائي وأمن الطاقة في المستقبل مجالان لا تستطيع الدول أن تتعامل معهما بقدر من اللامبالاة أو التجاهل.

إنّ العالم يتجه نحو مرحلة جديدة لا تُقاس فيها القوة الجيوسياسية بمجرد عدد براميل النفط أو حجم صادرات الطاقة. فقد أصبحت سلاسل الإمداد، والأمن الغذائي، والتكنولوجيات الحديثة، والطاقة النظيفة، عناصر حاسمة في تحديد القوة الوطنية.

وفي هذا الإطار، تمتلك إيران إمكانات تتجاوز دورها التقليدي في سوق النفط. فإنتاج الأسمدة الكيميائية، والوصول إلى مصادر طاقة منخفضة الكلفة، والموقع الترانزيتي المتميز، والقدرة على الانخراط في اقتصاد الهيدروجين، كلها عوامل يمكن أن تشكل أدوات جديدة لتعزيز القوة التفاوضية للبلاد.

إن مستقبل الجغرافيا السياسية لإيران لن يُصنع في مضيق هرمز وحده. فجزء من هذا المستقبل سيتشكل في الحقول الزراعية حول العالم، وفي مصانع إنتاج الأسمدة، وفي شبكات نقل الطاقة النظيفة؛ هناك حيث تُمارَس القوة عبر مسارات أقل ظهوراً للعيان؛ لكنها أكثر عمقاً واستدامة وتأثيراً.

تحليل تداعيات الانتخابات الأخيرة في أرمينيا

اعتبرت خبيرة شؤون القوقاز «مطهرة حيدري» إن فوز حزب العقد المدني بقيادة نيكول باشينيان في انتخابات ٧ يونيو/ حزيران ٢٠٢٦، بحصوله على نحو ٥٠٪ من الأصوات و٦٤ مقعداً من أصل ١٠٥ مقاعد، أدى إلى تثبيت السياسة الخارجية لأرمينيا.

وأوضحت حيدري، في حوار مع الموقع الإلكتروني للمجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية، حول تأثير هذا الفوز على السياسة الخارجية الأرمينية: إن هذا الانتصار، على الرغم من الضغوط المركبة والتدخلات الروسية المزعومة، أتاح للحكومة مواصلة خفض الاعتماد على موسكو وتعزيز الروابط مع الغرب بدعم شعبي نسبي.

إلا أن عدم الوصول إلى أغلبية الثلثين في البرلمان فرض قيوداً على إجراء إصلاحات أساسية، مثل تعديل الدستور. ويعكس هذا الفوز استمرار التوجه الحالي لأرمينيا نحو مزيد من الاستقلالية في المجال الدبلوماسي، كما وفر أرضية قوية للمضي في سياسة تنويع العلاقات الخارجية.

وأضافت حيدري: إن توجه أرمينيا نحو أوروبا ينبغي تحليله بوصفه مزيجاً من الواقعية الاستراتيجية والدروس المريرة المستخلصة من التجارب الأمنية. فبعد عجز روسيا عن تقديم دعم فعّال خلال أزمات قره باغ، أوقفت أرمينيا عملياً مشاركتها في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، وبدأت في تأمين احتياجاتها العسكرية من فرنسا والهند، كما وسعت تعاونها مع الاتحاد الأوروبي. وقد عززت القمم المهمة التي استضافتها يريفان والقوانين المرتبطة بمسار التعاون هذا التوجه، فيما أكدت الانتخابات الأخيرة أنه يمثل خياراً واعياً لدى شريحة واسعة من المواطنين، ويُنظر إلى هذا المسار على أنه محاولة جادة لتنويع العلاقات الخارجية وتحقيق أمن وتنمية أكثر استدامة.

وأكدت الخبيرة، في حوارها عن تداعيات ابتعاد أرمينيا عن روسيا، أن «هذا الابتعاد يحمل نتائج مزدوجة تستوجب دراسة دقيقة تستند إلى الوقائع. فمن الناحية الأمنية، يؤدي تراجع الضمانات التقليدية التي كانت توفرها موسكو إلى زيادة المخاطر على المدى القصير، ولا سيما في مواجهة الضغوط المحتملة من أذربيجان أو تركيا، إلا أن أرمينيا تعمل في المقابل على تعزيز قدرتها على الصمود واستقلاليتها من خلال شراء معدات دفاعية متنوعة والاستفادة من بعثات المراقبة الأوروبية.

أما اقتصادياً، فقد كانت التبعية السابقة مصدر هشاشة وفرضت قيوداً متعددة، بينما يبدو أن استثمارات الاتحاد الأوروبي، وممرات النقل الجديدة، وتنويع الشركاء، تساعد في الحفاظ على النمو الاقتصادي وتوفير فرص للتنمية المستدامة، رغم استمرار تحديات المرحلة الانتقالية والضغوط المحتملة من موسكو. وعلى المدى البعيد، يمكن لهذا الابتعاد التدريجي أن يعزز السيادة والمصالح الوطنية».

وترى حيدري أن التحول في السياسة الخارجية نحو الغرب يمثل خياراً استراتيجياً طويل الأمد تعود جذوره إلى أحداث عام ٢٠١٨ المعروفة بالثورة المخملية الأرمنية، وقد تسارع هذا المسار بفعل التطورات التي أعقبت الحرب في أوكرانيا وتراجع مكانة روسيا. وقد أسهم فوز باشينيان الأخير في ترسيخ هذا النهج، غير أن المنطق يقتضي عدم اعتباره تحولاً غير قابل للتراجع بصورة كاملة، لأنه يبقى مرتبطاً بالتقدم في عملية السلام مع أذربيجان وبمدى القدرة على إدارة المخاطر المختلفة. ويبدو أن هذا التحول يمثل استجابة للتغيرات الجيوسياسية ومحاولة لإيجاد توازن أفضل في العلاقات الدولية.

كما أوضحت أن «دور الانتخابات الأخيرة في العلاقات مع روسيا يمكن اعتباره، إلى حد كبير، عاملاً مضعفاً للنفوذ الروسي. فعلى الرغم من الحملة التي خاضتها القوى المعارضة القريبة من موسكو، أظهر فوز باشينيان أن النفوذ الروسي آخذ في التراجع وأن أرمينيا تتجه نحو سياسة خارجية أكثر استقلالية.

وفي الوقت نفسه، فإن وجود أحزاب مقربة من روسيا تشغل نحو ٣٠٪ من مقاعد البرلمان يؤكد أن هذا الابتعاد يجب أن يتم بحذر شديد وبمنطق دبلوماسي يضع المصلحة الوطنية في المقدمة حفاظاً على الاستقرار».

وعن أسباب فوز حزب العقد المدني، أشارت حيدري إلى الإدارة النسبية للمشكلات الاقتصادية، وتقديم الانتخابات على أنها خيار بين السلام والمغامرة، وغياب بديل معارض قوي، إضافة إلى الدعم الشعبي لسياسة تنويع العلاقات الخارجية، مضيفة: أن هذه العوامل ترتبط أيضاً بحالة الاستياء من الاعتماد الطويل على روسيا وبالرغبة في تبني مقاربات أكثر واقعية لتحقيق الأمن والتقدم.

ومن خلال أصواتهم، أيد المواطنون مساراً يضع في مقدمة أولوياته تقليل مخاطر الاعتماد المفرط على طرف واحد. وفيما يتعلق بالفرص والتهديدات الناجمة عن احتمال تقارب أرمينيا مع الاتحاد الأوروبي، أوضحت: أن هذا التقارب قد يتيح فرصاً تتمثل في زيادة الاستثمارات الأجنبية، والوصول إلى الأسواق المتقدمة، وتنفيذ إصلاحات مؤسسية، وتعزيز سيادة القانون، وتطوير ممرات الطاقة، بما يدعم التنمية طويلة الأمد. غير أن هناك أيضاً تحديات تتمثل في الضغوط الاقتصادية الروسية، والتوترات الإقليمية، وصعوبة الانتقال من البنى الأوراسية القائمة. ومن ثم فإن الإدارة الدقيقة والمتدرجة لهذا التوازن تمثل مفتاح الاستفادة القصوى من المزايا وتقليل المخاطر.

وفي ختام الحوار، أوضحت حيدري أن تراجع اعتماد أرمينيا على روسيا قد يدفع ميزان القوى في جنوب القوقاز نحو مزيد من التعددية والتنوع. فمع انحسار النفوذ الروسي، تتسع المساحة أمام الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والهند وشبكات التعاون الجديدة، الأمر الذي قد يسهم في تحقيق سلام أكثر استدامة. ورغم وجود خطر حدوث فراغ أمني على المدى القصير، فإن المؤشرات تدل على أن هذا المسار، على الرغم من التحديات، قد يشكل خياراً مناسباً لتعزيز السيادة والأمن المستدام والتنمية الاقتصادية في أرمينيا، ويعيد تشكيل التوازنات الإقليمية لمصلحة قدر أكبر من الاستقلالية.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

إنَّ شِيعَتَنَا مَنْ سَلِمَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَغَلٍّ وَدَغَلٍ

قفزة إيرانية نوعية نحو السيادة الفضائية

من وضع «بارس-٢» في المدار إلى تفعيل «كوكبة الشهيد سليماني»

الوفاق/ في الوقت الذي خرجت فيه الصناعة الفضائية الإيرانية منتصرةً من اختبار ظروف الحرب الأخيرة القاسية، معتمدةً على المعرفة الوطنية والبنية التحتية الموزعة، أعلن وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ورئيس منظمة الفضاء عن وضع اللمسات الأخيرة على الخطط الاستراتيجية لعمليات الإطلاق المقبلة. وهو مسارٌ يُبرز أبعاداً جديدة للحوكمة القائمة على البيانات والسيادة التكنولوجية للجمهورية الإسلامية، من خلال وضع قمر "بارس-٢" الصناعي في المدار، والبدء بالعمليات التنفيذية لكوكبة "الشهيد سليماني" للاتصالات بحلول عام ٢٠٢٦. هذا المسار الذي يثبت خارطة طريق إيران نحو الحوكمة المعتمدة على البيانات وتطوير التقنيات الفضائية، رغم كافة التحديات الناجمة عن الحرب.

الصناعة الفضائية.. بنيةٌ موزّعةٌ لا تتقبّل التوقّف

وأشار الدكتور ستار هاشمي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إلى الرؤية الاستراتيجية للحكومة تجاه الصناعة الفضائية، معتبراً إنجازات هذا القطاع ثمرةً لجهود المتخصصين الذين لم يتوقفوا عن العمل لحظةً واحدةً حتى في ظروف الحرب، وأكد قائلاً: كان العدو يظن أنه بإلحاق الأضرار بالبنية التحتية يمكن تعطيل هذه الصناعة؛ لكن رأس مالنا الأهم هو المعرفة الوطنية والقدرات التخصصية للكوادر البشرية.

الأولويات العملياتية: "بارس-٢" وكوكبة "الشهيد سليماني"

وأعلن وزير الاتصالات عن البرامج الرئيسية المقبلة، قائلاً: تُجرى حالياً التخطيطات اللازمة لوضع القمر الصناعي "بارس-٢" في المدار. كما شدّد على أهمية تطوير الكوكبات الاتصالية، مؤكداً: ستكون كوكبة "الشهيد سليماني" الفضائية جاهزة للإطلاق بحلول نهاية العام، وستكتمل عمليات إطلاقها التشغيلية وفق الجدول الزمني المقرر في عام ٢٠٢٦. وأوضح الدكتور هاشمي ضرورة الحوكمة القائمة على البيانات، معلناً عن وضع خارطة طريق موحدة لتحقيق الحوكمة الإلكترونية بمساعدة التكنولوجيا الفضائية. كما اعتبر «تفعيل دبلوماسية التكنولوجيا» و«التعاون مع الدول الصديقة» الاستراتيجية الرئيسية لإعادة تنظيم قطاع الفضاء. وفي ختام كلمته، أكد وزير الاتصالات على أن تطور الصناعة الفضائية لا يمكن أن يتحقق دون الالتفات إلى معيشة المتخصصين، وصرح قائلاً: إن تطوير الصناعة الفضائية غير ممكن دون مراعاة دوافع النخب وأمنهم الوظيفي. إن الحفاظ على رأس المال البشري وتعزيزه لا يتحقق إلا من خلال الدعم المادي والمعنوي، ونحن نعتبر أنفسنا ملزمين بإيلاء الأولوية لمتابعة مطالب الموظفين في مجالات الرفاهية وتوفير البنية التحتية اللازمة للعمل.

توطين التكنولوجيا والمعرفة

من جانبه، أوضح حسن سالاريه، رئيس منظمة الفضاء الإيرانية، تفاصيل البنية التحتية، قائلاً: تم تصميم الصناعة الفضائية الإيرانية بشكلٍ موزّع، ولم يكن الكثير من بنيانا التحتية عرضةً للضرر. إن الأضرار التي لحقت ببعض المباني لا تعني بأي حالٍ توقف الصناعة الفضائية؛ فالتكنولوجيا والمعرفة باتت موطّنةً في البلاد، وتعمل الشركات ومراكز الأبحاث المتعددة بحافزٍ مضاعف لتعويض مافات وتطوير البنية التحتية بشكلٍ أسرع. وأشار سالاريه إلى استمرار تقديم الخدمات الفضائية الإيرانية في أقسى الظروف، وقال: كنّا على أهبة الاستعداد لمواصلة استلام البيانات والصور من الأقمار الصناعية الوطنية دون انقطاع، عبر تفعيل المواقع البدلاء. وما شهدناه لم يكن شللاً للصناعة، بل كان بمثابة اجتيازٍ لاختبارٍ صعب. وأضاف: المشاريع تتقدم بوتيرة متسارعة. وعلى الرغم من أن التطورات خلال الأشهر الأخيرة قد أبطأت وتيرة العمل قليلاً، إلا أنه لم يلحق أي ضررٍ جسيم بوقف هذه المشاريع، وستتم عمليات الإطلاق كما هو مخطط لها.

وزير الاتصالات: «تفعيل دبلوماسية التكنولوجيا» و«التعاون مع الدول الصديقة» الاستراتيجية الرئيسية لإعادة تنظيم قطاع الفضاء

رئيس منظمة الفضاء: تعمل الشركات ومراكز الأبحاث المتعددة بحافز مضاعف لتعويض ما فات وتطوير البنية التحتية بشكل أسرع

وأكد سالاريه: كانت الاتصالات واستقبال البيانات من الأقمار الصناعية الوطنية مستمرة طوال أيام الحرب، واستمر تقديم الخدمات دون انقطاع. لقد كنا نتمتع بالجاهزية اللازمة للبدائل، ولا يمكن لنقطة مستهدفة بعينها أن توقف قطاع الفضاء الإيراني برمته.

من جهته، أعلن مهدي مكاري، رئيس معهد أبحاث الفضاء، عن تحديد احتياجات أكثر من ٣٠٠ جهة تنفيذية، مؤكداً أن المعهد قد أبرم، من خلال نهج «يركز على حل المشكلات»، اتفاقيات مع منظمة الجيولوجيا لرصد الموارد والتنبؤ بالزلازل، وذلك لتوظيف التكنولوجيا الفضائية بشكل مباشر في خدمة معيشة المواطنين وسلامتهم.

ثلاث مبادرات إيرانية عملية لتعزيز تعاون جامعات «شنغهاي»

الوفاق/ طرح وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا، حسين سيمائي صراف، ثلاث مبادرات تنفيذية لتوسيع آفاق التعاون الجامعي والبحثي والتكنولوجي بين جامعات الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، مؤكداً ضرورة تحويل التفاهمات العلمية إلى برامج عملية قابلة للتنفيذ.

جاء ذلك خلال اجتماع رؤساء جامعات الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي، المنعقد في مينسك عاصمة بيلاروس، حيث شدد سيمائي صراف على أن الجامعات هي الجهة المسؤولة عن صناعة مستقبل المجتمعات، موضحاً أن مؤسسات التعليم العالي تواجه اليوم تحديات تتمثل في مراجعة المناهج الدراسية، وتوجيه البحوث نحو التطبيق العملي، وربط الرسائل الجامعية والبحوث باحتياجات المجتمع الفعلية. وأضاف: أن منظمة شنغهاي للتعاون يمكن أن توفر منصة فريدة لربط الطاقات الجامعية للدول الأعضاء ضمن شبكة تنفيذية قائمة على معالجة القضايا الواقعية.

وأشار وزير العلوم إلى خبرته كعضو هيئة تدريس جامعي، قائلاً: إن الوثائق الاستراتيجية ومذكرات التفاهم الحكومية لا تكتسب تأثيرها الحقيقي إلا عندما تتحول في المختبرات وقاعات الدرس، وبدعم رؤساء الجامعات، إلى خطط تنفيذية وخرائط طريق عملية. وأكد أن قيمة العلم تتجلى حين يسهم في حل مشكلات الناس وتحسين جودة حياتهم.

ثلاث مبادرات تنفيذية

وفي هذا السياق، عرض سيمائي صراف ثلاث مقترحات محددة باسم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتعزيز التعاون العلمي بين جامعات الدول الأعضاء:

أولاً: إطلاق «برنامج شنغهاي لتبادل النخب والباحثين»، حيث أعلنت إيران استعدادها تخصيص ١٠٠ منحة دراسية سنوياً في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، إضافة إلى ١٠ فرص بحثية لمرحلة ما بعد الدكتوراه في جامعاتها المرموقة، بما يتيح للباحثين من الدول الأعضاء إجراء بحوث مشتركة بإشراف أكاديمي مزدوج حول القضايا الإقليمية ذات الأولوية.

ثانياً: إنشاء «شبكة جامعات شنغهاي المبتكرة والتكنولوجية» بمشاركة الجامعات الرائدة وحدائق العلوم والتكنولوجيا، بهدف تسهيل تسويق المخرجات العلمية وتعزيز الارتباط بين الجامعة والصناعة، مع إعلان استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لاستضافة الأمانة العامة لهذه الشبكة.

ثالثاً: تشكيل كونسورتيومات بحثية مشتركة في ثلاثة مجالات رئيسية هي: «الإدارة الذكية للموارد الطبيعية ولا سيما المياه»، و«الذكاء الاصطناعي»، و«التقنيات الدوائية الحديثة»، باعتبارها خطوة عملية لتحقيق التكامل بين القدرات العلمية للدول الأعضاء.

وفي ختام كلمته، أكد وزير العلوم أن الجامعات تؤدي دوراً محورياً في تطوير الدبلوماسية العلمية وتعزيز التفاهم بين الشعوب، مضيفاً أن الجامعات ليست مجرد مؤسسات تعليمية، بل ينبغي أن تكون حاملة لراية العقلانية وريادة الأعمال والأمل والتعاون العلمي الدولي. وأشار إلى أن الجامعات الإيرانية الرائدة، بما تمتلكه من مختبرات متقدمة ومراكز نمو وإمكانات علمية، مستعدة لتنفيذ هذه البرامج المشتركة بالتعاون مع جامعات الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي.

ويستمر الاجتماع العاشر لوزراء التعليم والعلوم في منظمة شنغهاي للتعاون، الذي يهدف إلى بحث سبل تطوير التعاون التعليمي والتكنولوجي متعدد الأطراف في المنطقة، حتى اليوم الخميس في مينسك.

أكثر من ٧٦ منتجاً و٢٠ دواءً جديداً في طريقها إلى خط الإنتاج

إيران تعزز إنتاج الأدوية الإشعاعية

الوفاق/ أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية عن تجاوز عدد الأدوية الإشعاعية المنتجة في البلاد حاجز ٧٦ منتجاً، كما كشف عن برنامج عملي لإدخال ٢٠ دواءً جديداً إلى دورة الإنتاج خلال العام الجاري؛ في خطوة كبيرة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي، أسهمت في تسهيل مسير العلاج لمئات المراكز الطبية في البلاد.

وأكد محمد إسلامي، أمس الأربعاء، استمرار تقدم المعرفة النووية السلمية في البلاد، معلناً أن تنوع الأدوية الإشعاعية المنتجة في إيران قد تجاوز ٧٦ منتجاً بفضل جهود المتخصصين في شركة «بارس إيزوتوب»، وأن هذه المنتجات تُرسل حالياً إلى أكثر من ٢٣٠ مركزاً علاجياً في مختلف أنحاء البلاد.

وأشار إسلامي إلى النهج القائم على الطلب في إنتاج هذه الأدوية، موضحاً: إن إنتاج الأدوية الإشعاعية في إيران يتم بناءً على طلب المراكز العلاجية، على خلاف العديد من المنتجات الأخرى، وذلك لضمان جودة المنتج وحداثته؛ وهي عملية تستمر حتى في أيام العطل دون توقف، حتى لا تتعرض سلسلة إمداد الدواء للمرضى لأي خلل. وبيّن أن جودة بعض الأدوية الإشعاعية الإيرانية باتت تضاهي معايير الدول الرائدة في هذا المجال، مضيفاً: نحن ملتزمون بالحفاظ على سلامة البيئة وصحة المستهلكين؛ فعلى سبيل المثال، يُعدّ إنتاج اليود ١٣١ على شكل كبسولات نموذجاً لحساسيتنا العالية في رفع المعايير.

كما أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية عن توسيع سلة المنتجات في المستقبل القريب، قائلاً: يوجد حالياً ٢٠ منتجاً جديداً في مرحلة البحث والتطوير، سينضمون إلى دورة الإنتاج خلال هذا العام. ومن بين هذه الإنجازات الدواء الإشعاعي "ألفازا"، الذي تم إنتاجه للمرة الأولى وسيُطرح في الأسواق قريباً؛ كما أن هناك إنجازات جديدة في مجال علاج سرطان الجلد في طريقها إلى الظهور.

وفي ختام تصريحاته، أكد إسلامي أن المعرفة النووية الإيرانية أصبحت اليوم محلية ومعتمدة على القدرات الداخلية، مشدداً على أنه «على الرغم من جميع الضغوط، فإن سلسلة إنتاج وتوزيع الأدوية الإشعاعية مستمرة بقوة بهدف خدمة الشعب».

إيران تدخل قائمة الدول المحدودة المالكة لتكنولوجيا الدماغ الاصطناعي

الوفاق/ أعلن أمين لجنة تطوير العلوم والتقنيات المعرفية عن توصل الباحثين الإيرانيين، للمرة الأولى، إلى المعرفة الفنية والمحلية لإنتاج «الدماغ الاصطناعي».

وقال عطاءالله بورعباسي، في إشارة إلى توطين تكنولوجيا «العضيات الدماغية»، إن ثلاث أو أربع دول فقط كانت قد نجحت سابقاً في امتلاك هذه المعرفة، مؤكداً أن إيران باتت اليوم ضمن الدول القليلة الحائزة هذه التكنولوجيا المتقدمة. وأوضح أن هذا الإنجاز تحقق عبر استنبات خلايا عصبية خارج الجسم، تتمتع بالقدرة على تشكيل شبكات عصبية والتعلّم، مشدداً على أن هذه التكنولوجيا ستشكل الأساس لإنتاج معالجات قائمة على الخلايا في المستقبل، بما من شأنه أن يخفض استهلاك الطاقة إلى مستوى يقلّ بما يصل إلى مليون مرة مقارنة بالوضع الحالي.

وأشار أمين لجنة تطوير التقنيات المعرفية إلى أنه على الرغم من أن هذه التكنولوجيا لا تزال بعيدة عن مرحلة التسويق التجاري ودخول الأسواق، فإن امتلاك معرفتها الفنية يعني وصول البلاد إلى الاكتفاء الذاتي في هذا المجال. وأضاف: أن معاونية العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة ستقدّم دعماً خاصاً للمنتجات المرتبطة بهذا المجال، شريطة أن تتمتع بجدوى اقتصادية، وتأثير استراتيجي واجتماعي، بهدف تسريع توظيف هذه التكنولوجيا في خدمة المجتمع.